
الفكاهة
AL-FOKAHA No. 351 - Cairo 15 August 1933
العدد ٣٥١ - الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ١٥ اغسطس ١٩٣٣
٢٤ ربيع ثاني ١٣٥٢
— ليه طلقت مراتك ؟
— لانى ما اقدرش أطلق
امها

اضحك يضحك لك العالم

صداقة

— يمكنك تسلفني جنيه ؟

— يمكنني أسلفك . لـكن ما احبش لأن السلف يضيع الصداقة

— ياسيدى ومن قال لك اننا اصدقاء؟

توفير

— أنا وفرت دلوقت سته مليم لاني تشعبطت في الترمواي من العباسية للعتبة الخضرا .

— آهي دي قلة عقل لو كنت تشعبطت في الامنبوس كنت وفرت قرش صاغ

الفرق

— ايه الفرق بين البرغوت وبين الفيل ؟

— ان البرغوت يقدر يقف على الفيل لـكن الفيل ما يقدرش يقف على البرغوت

من والى

— فين الشمسية اللى سلفتها لك

— محمود استلفها مني . . ليه ؟

— بس الجدع اللى سلفها لى طلبها مني لان صاحبها عاوزها . .

قل بسرعة

ولك جائزة اذا لم يتلجلج لسانك

« يا اهل البنفسج الذين استبنفسجوا لا تستبنفسجوا الا اذا استبنفسجنا كاستبنفساجكم »

غرام

هو ـ انت أول واحدة أحببتها في حياتى

هي ـ أمال إيه رأيك في احسان ؟

— احسان كانت آخر واحدة أحببتها

في السوق

البائع ـ هذه هي اداة جميلة من العاج لفتح الخطابات التى تصلك

المشترى ـ مالهاش لزوم . . . عندى مراتي

في اجزاخانة الاسعاف

الصيدلي (وهو يعطي زجاجة الدواء للمريض الفقير) ـ أهو الدوا ده تاخد منه معلقه بعد كل أكل

المريض ـ طيب الدوا اخدته من عندكم لـكن الاكل اجيبه منين

* * *

— سمعت النكته عن الرجل اللي اتجوز اربع نسوان وبقاله اربع حموات ؟

— لأ . ماسمعتهاش

— ولا أنا كمان

بالقضاء والقدر

اراد أحد الناس أن ينتحر ولـكنه لم يشأ أن يعرف أمر انتحاره حتى لا يسيء إلى سمعته وسمعة ذويه بعد موته ، ولايدور اللغط حول اسباب انتحاره . ولذلك كتب رسالة قبل انتحاره قال :

« إنني لم انتحر ولـكن موتى كان قضاء وقدراً ، فان المسدس انطلق وأنا انظفه فقتلني في الحال » ! !

الرجوع الى الشباب

ذهب الشيخ الذي بلغ الثمانين من عمره الى الطبيب الاختصاصي في إعادة الشيوخ الى شبابهم . وبعد أن فحصه الطبيب أعطاه ستة حبوب وأمره بأن يتناول منها حبة في كل يوم

ولـكن الشيخ تناولها كلها مرة واحدة وذهب الى فراشه فنام نوماً عميقاً

وفي صباح اليوم التالي تأخر في رقاده فذهب أحد أحفاده لايقاظه وما زال يهزه حتى أفاق من نومه وقام يفرك عينيه ويقول :

— أنا مالي ! . مش عاوز اروح المدرسه النهارده !

قرابة بعيدة

— هل حسن قريبك ؟

— نعم

— وهل بينكم قرابة بعيدة أو قريبة؟

— بعيدة جداً لاننا اثناعشر أخاوهو اكبر اخوتى وأنا أصغرهم

بعد شهر

صاحب المحل (للصبي الذي يطلب عملا) ـ مافيش مانع اني اشغلك عندى لـكن على شرط انك تقعد أول شهر من غير ماهية . والشهر الجاى اعمل لك اتنين جنيه شهري

الصبي ـ ما فيش مانع . اروح دلوقتي وابقى ارجع الشهر الجاي !

الفكاهة
مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل


هذه هي الحياة
الساعة الثامنة صباحا
الساعة الثامنة وربع
الساعة الثامنة ونصف
الساعة العاشرة ونصف
الساعة الثانية ونصف
الساعة السادسة ونصف
الساعة السادسة والدقيقة ٣٥
الساعة السادسة والدقيقة ٣٦

المشهورات

قال ابن النحاس الحلبي :

رأى اللوم من كل الجهات فراعه فلا تنكروا اعراضـه وامتناعه
تزوج من بيت كبير غنية وظن بان المال صار بقاعه
وقال لها هاتي فلوساً عشان ما يهيص كما يهوى ويفرد باعه
فقالت له والله ما أنت واخد ولا نكلة مني فعض صباعه
تندم ع المهر الذي * جابه لها وكان له بيت صغير فباعه
وكان ادعى قبل الزواج بأنه غني وكانت صدقت ما أشاعه
فلما رأته فارغ الجيب خاوياً يريد اختطاف المال ثم ابتلاعه
دعت خادما قالت له اضربه ضربة تخرر من عظم الدماغ نخاعه
وهزأه الخدام بالشتم تارة وبالضرب أحيانا وعض ذراعه
وقالوا له روح من هنا دنت بارد فراح ولا قبلوش منه وداعه
وضاع عليه المهر بعد تبهدل وقول ثقيل قد أطال سماعه
ومن كان طماعاً فذاك جزاؤه ليصلح ذاك الضرب منه طباعه
ومن كان خداعاً فلابد ان يرى عواقب سوء كي يسيب خداعه
ومن يخدع النسوان فهو مغفل وينهي ولكن لا يريد ارتجاعه
ومن يتزوج من يكون لها غنى فاخص عليه لو يريد انتزاعه
كأنك برغوث يريد سراية ولو نام في حق صغير لساعه

« شاعر الفكاهة »

الساعات الاخيرة

في الساعة السادسة من مساء امس دهمت سيارة اجرة أمين بك عبد الرحمن التاجر المعروف فقتلته لحينه.

كان هـذا هو الخبر المقتضب الذى نشرته الصحف اليومية دون تعليق ودون اهتمام . وقد يهم القارىء قليلا ان يعرف كيف قضى أمين بك يومـه الذي انتهى بمقتله وماذا صنع في العشر الساعات التى مرت به في ذلك اليوم منذ استيقظ من نومه صباحا الى ان رقد الرقدة الاخيرة .

قام أمين بك من نومـه في الساعة الثامنة صباحاً ودخل الحمام وبعد ان اغتسل وقف يحلق ذقنـه وكان متعجلا فأصابته الموسى بجرح في خده وصاح شاتما لاعنا

وكانت زوجته في حجرة النوم فجاءت اليه مسرعة تسأله عما حدث فقال :

— هذه الموسى اللعينة . لقد جرحتني فى خدي

وأسرعت زوجته فجاءته بقطن ودواء وقالت له :

— دعني أضمد لك الجرح

ولـكنه كان ثائر الاعصاب فقال لها :

— ماهذا . قطن ولفافات . ودواء. وهل هو جرح خطر ؟ . ابعدي عني ولا تزعجيني بهذه المبالغات

وأوذيت الزوجة في احساسها وعادت الى حجرة نومها وهي لا تستطيع اخفاء دموعها . وأما أمين بك فقد ارتدى ثيابه بسرعة ووضع منديله على خـده ثم جلس يتناول طعام الافطار

ورأى زوجته عابسة حزينة فاراد أن يصالحها ويعتذر لها عما بدر منه ، ولـكنه فضل عدم الكلام وتناول الطعام ساكتا ثم خرج دون أن يحيي زوجته

وكانت الساعة التاسعة ولم يعد له في الحياة الا ثماني ساعات ، ولـكنه لم يكن يدري

وفي طريقه الى مكتبه قابل حسينا أحد اصدقائه الاقربين ، وكانت تبدو عليـه علامات الهم والارتباك فقال له :

— لقد أخبرتك يا امين بك أول امس بالورطة التي أقاسي الآن أهوالها . ولا ينقذني منها الا حصولي على مائة جنيه فاذا عجزت عن الحصول على هذا المبلغ فاني اعرض نفسي لفضيحة كبرى. وقد طلبت منك أن تقرضني هـذا المبلغ ولـكنك ترددت فحاولت السفر للحصول عليه من مكان آخر دون جدوى. وانت تعلم أن ليس لى صديق سـواك ، ولـكنى اعلم في الوقت نفسه أنك لا ترضى ان تضيع نقودك . ولذلك حررت لك هذه الكمبيالة بهذا المبلغ البسيط الذى لا يؤثر في ماليتك قط وجئت



عليها بضمانة من محمود بك عبد الفتاح . وانت تعلم ان محمود بك غني كبير وضمانته لها اهمية

وفكر امين بك هنيهة . وكان يعلم ان حسيناً من اشرف الناس واحسنهم اخلاقا . وانه ليس ممن ينكرون ديونهم. فاذا اقرضه الجنيهات المائة فسوف يسددها له دون شك في الميعاد الذي يذكره . ثم انه ايضا من اقرب اصدقائه . ومحمود بك الذي وقع على الكمبيالة بامضائه ضامنا رجل غني مقتدر . ولذلك فانه اذا اقرض صديقه هذا المبلغ فهو لن يضيع عليه ، بل سيحصل عليه دون شك . فضلا عن انه يعرف خطورة موقف صديقه وان هذا المبلغ ينقذه من الدمار ، ويعرف انه يستطيع بكل سهولة اقراضه هذا المبلغ

ومع ذلك فقد تردد أيضا ثم تمتم متعذراً بضيق الحال وعدم وجود نقود كافية عنده مع انه كان كاذبا في قوله

وظهرت على وجه حسين علامات الامتعاض واطرق برأسه حزينا . وفي حركة عصبية مزق الكمبيالة واعتذر لامين بك على ازعاجه اياه بهذا الطلب

وكرر امين بك قوله انه ما كان ليتأخر عن اقراضه هذا المبلغ لولا ضيق ذات يده . واشار عليه بان يقترضه من محمود بك نفسه

وكانت الساعة عند ذاك التاسعة والنصف ولم يعد باقيا من حياة امين بك إلا ثماني ساعات ونصف ساعة ، ولكنه لم يكن يدري

ودخل مكتبه وأخذ يطالع البريد الوارد اليه . وما لبث ان رأى بينه خطابا من ولده الذي يتعلم في فرنسا يقول فيه :

« والدى العزيز

« لقد ارسلت في الاسبوع الماضي خطابا الى والدتى أرجو منها أن تخبرك بان المبلغ الذي ترسله لي لا يكفيني ، خصوصا وقد أقبل الشتاء والطقس هنا بارد جداً وانا في حاجة لشراء ملابس ثقيلة مدفئة . واظنك تدرك انني في السنة الماضية بطولها لم اطلب قط زيادة النقود التي ترسلها لي . وانما طلبت ذلك في هذا الشهر لشدة حاجتي اذ أن المعطف الذى البسه أصبح قديما لا يليق ان اظهر به ويخجلني ان ارتديه بين رفاق . ثم ان سقوط العملة المصرية يجعل النقود التي ترسلها لي الآن لا تكفي كما كانت تكفى من قبل . وقد أرسلت والدتي تقول لي انها أخبرتك بذلك فارجو منك يا والدى أن لا تهمل طلبي . وفى الختام أقبل يديك واسألك خالص الدعاء

« ولدك المخلص »

وقرأ امين بك الخطاب مرة ثانية وكتب لولده يقول :

« ولدى العزيز

« تسلمت خطابك واعرفك انني لا أستطيع قط ان أزيد قيمة المبلغ الشهرى الذي ارسله لك . واذا كان سقوط العملة المصرية قد أثر في ذلك فعليك ان تقتصد وتدبر امرك لانك تعلم ان الحالة التجارية فى هذه الايام سيئة جداً ، ويجب ان تتعلم قيمة النقود ومعنى الاقتصاد . وعسى ان تكتفى بما ارسله اليك ولا تكرر طلب

نقود اخرى

« والدك المحب »

وكان في وسع امين بك أن يرسل لابنه ما يطلب ، ولكنه لم يفكر إلا في الرفض

ولما اتم خطابه كانت الساعة العاشرة ولم يعد امامه إلا ثماني ساعات يعيشها

ودقت الساعة الواحدة وخرج امين بك من مكتبه قاصداً دار صديقه فؤاد بك واصف حيث كان مدعوا عنده لتناول الغداء

وفي اثناء طريقه اعترضته امرأة عجوز نحيلة ضامرة تبدو عليها علامات الفقر المدقع وهي تحمل طفلا صغيرا هزيلا كأنه هيكل عظمي ، ومدت يدها تطلب منه إحساناً في صوت مختنق ومظهر يدل على انها لم تكن لتطلب الاحسان لولا شدة بؤسها

ولكن امين بك أعرض عنها ولم يتدان لالقاء نظرة عليها

ولما جلس الى المائدة مع فؤاد بك دار بينهما حديث طويل . واخبره فؤاد بك في معرض الحديث ان حسني ابن صديقهما المرحوم مصطفى بك اتم دراسته العالية ومرت به شهور طويلة وهو لا يجد عملا وأنه اصبح في ضيق شديد اذ اصبح متولياً شؤون اسرته بعد وفاة ابيه ، ومن سوء الحظ ان اباه لم يترك شيئاً سوى معاش ضئيل لا يسمن ولا يغني من جوع

وقال فؤاد بك :

— وقد قابلت حسني بالأمس وأشرت عليه بان يذهب لمقابلتك لاني أعرف أنك تستطيع مساعدته في ايجاد عمل لائق له . ولكنه خجول جم الحياء فاخبرني أنه يخجل من مقابلتك ومحادثتك في هذا الأمر . ولذلك أحدثك أنا بالنيابة عنه وأرجو منك أن تهتم بامره

وقال أمين بك :

— لقد أحسن صنعاً بعدم مقابلتي . اذ لم يكن يسرني أن أخجله واصرفه دون أمل . ولكن الحقيقة انني لا أحب أبداً أن اتوسط لأحد في أمر ما

قال فؤاد بك :

— ولكن مدير البنك الوطني صديقك الحميم ، وهذا البنك يطلب الآن مستخدمين وحسني معه شهادة التجارة ، ولا يحول بينه وبين الحصول على وظيفة في البنك الا عدم وجود واسطة لديه . فهل يضيرك أن تفاتح مدير البنك في شأنه ؟

وقال امين بك :

— على كل حال لا احب هذه المسائل فارجو منك ان تخبر حسني بان لا يعتمد علي

وكان في وسع امين بك بكل سهولة ان يؤدي هذه الخدمة ولكنه لم يؤدها

وكانت الساعة عند ذاك الثانية بعد الظهر . ولم يعد باقياً من حياة امين بك إلا اربع ساعات ، ولكنه لم يكن يدرى

وعاد الى مكتبه في الساعة الثالثة وفي الساعة السادسة غادر المكتب . وما كاد يسير خطوتين حتى دهمته السيارة التي قتلته

والآن

لقد قضى امين بك يوما عاديا ولم يصنع في يومه امراً شاذاً وانما تصرف في كل الامور حسب اخلاقه وطباعه وميوله وصنع في ذلك اليوم ما صنعه في آلاف الايام من قبل . فلم يصنع شيئاً يندم عليه او يبكته عليه ضميره ، ولم يصنع شيئاً يقلل من احترامه او كرامته

ولكنه كان طول هذه الساعات العشر منذ أغلظ الحديث لزوجته الى ان رفض اقراض المال لصديقه الى أن ابى ارسال النقود لولده الى أن امتنع عن الاحسان للسائل العجوز إلى أن رفض التوسط لمصلحة ابن صديقه ـ كان طول هذه الساعات يسير الى حافة الفناء . ولو انه كان يعرف ذلك . ويعرف ان هذا اليوم هو آخر ايام حياته هل كان يتصرف بمثل ذلك ام كان يتصرف بغير ذلك ؟ ؟

استدراك

نود ان نذكر هنا ان جميع اسماء الاشخاص الذين يرد ذكرهم في قصص الفكاهة ونكتها وابوابها هي اسماء خيالية لا وجود لها ولا نقصد بها أي شخص معين فاذا اتفق ان بعض هذه الاسماء ينطبق على اسماء اشخاص موجودين فان ذلك مجرد صدفة واتفاق غير مقصود . وقد ورد في « حديث أبو ابراهيم » اسم ظن البعض اننا نقصد به شخصاً معيناً . ونحن نؤكد أن شيئا من ذلك لم يخطر لنا ببال مع احترامنا لصاحبه وامثاله

تعليقات على الشعر

قال ابن زريق البغدادى :

ما آب من سفر الا وأزعجه

عزم إلى سفر بالرغم يزمعه

﴿ الفكاهة ﴾ لعله كان كمسارى وابور

وقال السهروردي يصف العشاق :

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم

وكذا دماء البائحين تباح

﴿ الفكاهة ﴾ يظهر أنه كان من رجال عصابة لصوص مسلحين

وقال شهاب الدين الاعزازى :

ولو استطعت حجبتهن بناظري

وجعلت أهداب الجفون ستورا

﴿ الفكاهة ﴾ احلف انه كان يحب طائفة من البعوض

وقال آخر :

ارضى فيغضب قاتلي فتعجبوا

يرضى القتيل وليس يرضى القاتل !

﴿ الفكاهة ﴾ ما رأي رئيس النيابة ؟

وقال أبو نواس :

يا ويح أهلي رأوني بين اعينهم

على الفراش وما يدرون ما دائي

﴿ الفكاهة ﴾ انقلوه إلى المستشفى

لغيـــاب
ام ابراهيم
فى طنطا

حديث البواب ابراهيم على

أما ان الواد محمد ده مالوش حق . عملي حامل م الدنيا مع اني فهمته ميت مرة أنه يضربها صرمه قديمه ولا يفكرش فيها

لـكن أنا مش فاهم بس إيه اللي طالع في دماغه ! قال ايه قال يموت نفسه ويرتاح . طيب وهو المغفل ده ، يعنى ولا مؤاخذه لما يموت نفسه ح يرتاح منين وقدامه حساب الملـكين وعذاب جهنم وبلاوي أشكال وألوان

فضلت انصح فيه وافهمه ان الراجل لازم يعيش راجل . ومهما جرى له برده يفضل جمل يحمل الأسيه وما ينخش

وبعدين النهارده لقيته خارج من الاجزاخانه وشايل في ايده ربطه

سألته ايه الربطة دي ؟ قال لى :

— ده دوا لقتل الحشرات

قلت له :

— لا حول الله يارب . ليه بس يابني الافكار السوده دي ؟ برده ناوى تقتل نفسك ؟ ده حرام عليك . ده انت تموت كافر !

* * *

والا امبارح واحنا سهرانين بالليل في القهوة قعدنا نتكلم في مسائل المفهومية . قول حبيت اسأل الجدعان اخواننا عن مسألة كده واشوف عندهم مفهوميه والا لأ . لقيتهم كل واحد فيهم طول وعرض ولـكن عامل زي نور الله في برسيمه

باقول لهم على واحد تاجر سافر يصيف في راس البر وقال للكاتب بتاعه انه يحول له البوسته اللي تجي باسمه

بعد كام يوم الرجل استلم جواب في راس البر من الـكاتب بيقول له انه أخـد وياه مفتاح صندوق البوسته وعلى كده مش قادر يطلع الجوابات ويبعتها له وطلب منه انه يبعت له مفتاح الصندوق علشان يبعت له الجوابات

وساعتها الراجل التاجر بعت المفتاح حالا في البوسته وقعد يستنى الجوابات يوم بعد يوم ان الجوابات تجي له لحد ما عدى أسبوع من غير ما يوصله ولا جواب

يبقى السبب في كده ايه ؟

حكيت لهم الحكاية دي وفكرى انهم ح يفهموا . أتاريهم ولا مؤاخذة أغبيا تمام

اللي يقول ان السبب ان الـكاتب مهمل وكسلان واللي يقول انه بس كان عامل ضياع المفتاح دي حجة

نهايته ما فيش جنس واحد فيهم فهم الفوله . وبرده مارضيتش أقول لهم عليها . قلت أما اسيبهم يفكروا شوية والحدق اللى يفهم ! . .

* * *

لأ وبمناسبة البوستة والجوابات واحد من الشـلة قعد يحكي لنا على الـكلام الفارغ اللي النـاس ساعات يكتبوه على ظروف الجوابات وبرده البوستة توصل الجوابات دي

وواحد تانى قال :

— طيب يعني أما نفرض بلا آفيه اني بعتت جواب وكتبت على الظرف « الى أكبر مغفل في الدنيا » البوستة تديه لمين

قمت قلت له :

— ح تديه لمين ؟ . ترجعه لك طبعاً !

* * *

أتاري الدنيـا واسعة قوى ولا حدش عارف . ومليانة عجايب وغرايب سبحان الخلاق العظيم !

عندك امبارح واحد من اخواننـا المتنورين شوية عمال بيحكي لنا على عجايب الدنيا ويقول ان فيه بلاد فوق خالص في بلاد التلج عندهم النهار ست أشهر والليل ست اشهر

ست اشهر كده خبط لزق ! ! . .

حاجه تشرح وتفرح

قمت انا قلت لهم :

— يا سلام على كده يا ولاد ! . .

يا ما نفسى اسهر لى ليله هناك ! ! .

* * *

والا برده واحد تانى بيحكي لنا أن في بلاد نمنم وبلاد السودان الراجـل هناك يتجوز اكتر من ميت مره

أما صحيح رجاله غلابه !

دول لازم شايفين المر في عيشتهم

وساعتها قعدت أفـكر قلت في عقل بالي : لو كان ربنا حكم عليك يا واد انك تتولد في بلد زى دي .. وانك يعني بصيت لقيت نفسك ومعاك ميت ام ابراهيم كنت تعمل ايه ؟

أقول لـكم الحق ياجدعان بدني قشعر اللي ام ابراهيم واحده مدوقانى المر ايش حال ميت ام ابراهيم ؟

يا حفيظ يا رب ! !

الطريد

عصمت

كان خيري افندي موظفاً صغيراً بمصلحة البريد ، حاز ثقة رؤسائه ومحبة زملائه ، فقد كان يقدس العمل ولا يتأخر عن أداء واجب ، وكان في معاملته لاخوانه دمث الاخلاق لين العريكة يؤثرهم على نفسه

وكانت حياته العائلية مثل شأنه في العمل هادئة مطردة ، تسير على وتيرة واحدة . فقد تزوج ابنة أسرة متوسطة الحال وعاش معها عيشة عادية خالية من الكدر ، ولكنها كذلك خالية من الحب الجامح . وبعد سنتين رزقا ابنة صغيرة فسمياها « آمال » ، وكلما كبرت كبر معها فرحهما بها وكثر ما يحيطانها به من صنوف العطف واشكال التدليل

وفيما عدا ذلك كان خيري افندي ينشد التسلية في أنواع من الألعاب الرياضية وخصوصاً لعب الكرة وحمل الأثقال . وقد هيأته الطبيعة للرياضة إذ وهبته ضخامة في الجسم وقوة في البنية مع استقامة تامة واعتدال في جميع الامور . .

ومضت سنوات خمس نمت فيها « آمال » وترعرعت ، ولكن أبويها لم يرزقا سواها رغم كثرة المحاولات ، وتكرار استشارة الاطباء والحكيمات . فلا عجب ان يزدادها عطفاً وحناناً وان يقصرا عليها محبتهما ورعايتهما ، ويخشيا عليها لمس النسيم

ولكن الدهر أبى الا ان يكدر صفو تلك الاسرة السعيدة ، فقد مرضت آمال فيمن مرض حين انتشار وباء الحمى الشوكية منذ ثلاث عشرة سنة تقريباً .

وجزع والداها وصارا يبيتان الليل ساهرين لا يغمض لهما جفن

ولو ان ابنة أحد الباشوات قد مرضت لما لقيت من العناية أكثر مما لقيته بنت ذلك الموظف الصغير . فقد آلى على نفسه من بداية الأمر أن لا يضن عليها بأي علاج وان يحميها من شر ذلك الداء الوبيل ولو بدمه ومهجته

ولما كان مرتبه لا يعدو عشرة جنيهات في الشهر فقد قصر هذا المبلغ الضئيل دون الوفاء بنفقة العلاج ، وقد توزعت بين اجور الأطباء وأثمان الأدوية ومرتب الممرضة الخاصة . فلم يلبث خيري افندي ان لجأ الى مصاغ زوجته فأعطته اياه دون ممانعة حرصاً على حياة ابنتها الوحيدة ، وسرعان ما تبدد ثمن المصاغ فعمد خيري الى أثاث البيت وسجاد [illegible] بيعه قطعة قطعة ببخس الثمن [illegible]ب النفقة وأطال مدة العلاج ان الر[illegible]جته كانا قلقين لا يستقر لهما قرار [illegible] يجربا دواء يوما أو يومين حتى يتركا[illegible]ى غيره ، وما ان يستدعيا طبيباً و[illegible] اليه حيناً حتى ينتهما طبه وتجربته ويطلبا غيره من الأطباء

وأخيراً لم يجد خيري افندي وسيلة للوفاء بنفقة العلاج مع نفقة البيت سوى ان يلجأ الى الاستدانة من اخوانه وهو الأبي النفس الذي ما كان يحب ان ينزلها منزلة المقترض

وقد لبى اصدقاؤه طلبته في أول الأمر بسرور واخلاص ، ولكن تكرر الطلب من جانبه وطال الوقت دون أن يفي بديونه السابقة فبدأوا يقبضون أيديهم دونه بعد بسطها له

واشتد الخطر ذات ليلة على آمال وخيمت سحابة الموت فوق سريرها الصغير ، وحوله أبوها وأمها يبكيان بكاء يذيب الصخر ، ولكن مضت الليلة دون أن تذهب روحها الى بارئها فتولد الامل في قلبي أبويها وحسب خيري انه لا بد من تغيير العلاج كله . وعزم على استدعاء ثلاثة أطباء من أشهر الاطباء في المدينة ليفحصوها معا ويشيروا بالعلاج الذي يطمئن اليه بعد طول الشك والحيرة

ولكن انى له ان يستدعي أولئك الاطباء المشاهير ومرتبه في شهر لايوازي أجرهم في بضع دقائق ؟

لقد قال علماء القانون : « ان الجريمة حادثة » وكذلك كانت حادثة ولا ريب مع خيري افندي الموظف الأمين الذي لم تمتد يده قط الى اختلاس بل لم يمر بخاطره قط أن يسرق من المال الذي بيده . ولكن الظرف الرهيب الذي كان فيه ورغبته الجامحة في معالجة طفلته والابقاء على





حياتها الغالية ، قد اغرياه بالجريمة فاحتال حتى قبض قيمة حوالة بريد بمبلغ عشرين جنيها وقد ظن انه مبلغ يكفي للعلاج الجديد على ايدي الاطباء الكبار الثلاثة

واتقن خيرى افندي وسيلة ذلك الاختلاس حتى ايقن أن الريبة لن تحوم به لاسيما انه موظف مشهود له بالامانة بعيد عن كل مظنة . وعلم الله انه آلى على نفسه أن يسدد ذلك المبلغ فيما بعد وأنه أرضى ضميره بزعمه انه قرض يوفي به بعد حين

واستدعى الاطباء الكبار ففحصوا الطفلة وتشاوروا طويلا واختلفوا ثم اتفقوا ووضعوا علاجا هو نفس العلاج الذى وصفه أول طبيب فحص العليلة، ولكن ابويها لم يدعاها تستمر في اتخاذ دوائه . .

وفي اليوم الثالث بدأت صحتها في التحسن وزال عنها الخطر . ولكن في ذلك اليوم ايضا كشف الاختلاس الذى ارتكبه خيري افندي وقد اظهره المراجعون رغم الدقة في حبكه . وكان في بيته جالسا الى سرير آمال في فراغه من العمل بعد الظهر ، واذا برجلين من الشرطة يدقان باب البيت دقا عنيفا ، فلما أطل خيري افندى من النافذة ورآهما أدرك ما هنالك فاسرع الى الفرار من السطح الى سلم البيت المجاور

ومنذ ذلك أصبح خيري طريد القانون وقد حوكم غيابيا ووصل الى المحكمة في صباح يوم الجلسة خطاب منه يدافع فيه عن نفسه ويذكر طرفا من ماضيه الناصع ويدلل على أمانته المشهود بها ثم يشرح الدافع له الى ذلك الاختلاس وما هو إلا حنان الابوة . ولكن المحكمة مع هذا نفذت القانون بحذافيره واصدرت حكمها بسجنه عامين . وبقى على البوليس أن يجد في البحث عنه لتنفيذ ذلك الحكم

وبينما كان البوليس يراقب الاماكن التى اعتاد التردد عليها ، من نادي الرياضة الى قهوة معينة الى بيوت اصدقائه ، كان هو يجهد في الابتعاد عن تلك الاماكن ويندمج في أوساط جديدة لم يألفها قط من قبل ، وما كان يظن أنه منحدر اليها . فآنا هو حمال بين الحمالين فى سوق الخضار أو عند محطات الترام ، وآنا هو مساح أحذية أو موزع اعلانات أو مراقب باحدى دور السينما . وقد راعى أن لا يستمر فى مكان واحد ولا مهنة واحدة مدة من الزمن حتى لا يفتضح أمره ويقبض عليه . ولذا تعددت اسماؤه واختلفت الاشكال التى يتنكر بها باختلاف الاعمال التى يمارسها وصار بين ارتفاع وانخفاض ، يقاسى الجوع يوما وينام في العراء أياما وتنظف ثيابه حينا وتبلى أو تقذر حينا آخر

ولكن التبدل الذي انتاب نفسيته كان اشد مما اعترى مظهره ، فقد صار يحقد على العالم وامتلأ قلبه بالسخط على المجتمع وسهل عليه الاجرام بتأثير الاوساط الوضيعة التي عاشرها ، فتولدت من جريمته الاولى جرائم أخرى كثيرة قوامها السرقة وهو في كل مرة ينجح في الفرار من وجه العدالة

ولم يكن خيرى — أو ما ندري ما اسمه بعد ذلك — يسرق من أجل نفسه . فان اقل النقود تكفيه وهو يحصل عليها من عرق جبينه في مختلف المهن الصغيرة التى يمارسها . ولكنه وهو المراقب من الشرطة طريد القانون ، كان دائم المراقبة لبيته وابنته خاصة . وكان يجيء في اشكال غريبة فيوما كانت زوجته تنقل متاعها من بيت الى آخر فاذا هو حمال بين الحمالين ، ويوما آخر ذهبت بآمال الى طبيب العيون لرمد ألم بعينيها — بعد ان شفيت من مرضها الأول — فاذا بخيري جالس الى جانب البواب بالدار التى بها عيادة الطبيب . ويوما نادت زوجته بائعا متجولا يبيع أقمشة فاذا به ذلك البائع !

وقد أرادت زكية ادخال ابنتها آمال مدرسة للبنات فاذا بائع الدجاج يبيعها زوجا منه ثم يناولها المصاريف المدرسية اللازمة . ولم يكن بالطبع سوى خيري

الزوج الوفي والوالد الرؤوف . وما استطاع ان يجمع الجنيهات الستة اللازمة إلا من اهون سبيل عليه وهو السرقة التي برع فيها أيما براعة !

ولكن زكية لم ترض عن هذه الحالة وقد بدأ قلبها يتنكر لهذا الزوج الذي اضحى طريد القانون ، وصارت في الحق تخشاه وتنظر اليه نظرها الى أحد المجرمين، ولذا انتهزت فرصة غيابه يومين عن مراقبة ابنتها وانتقلت الى بيت آخر في حي بعيد وجهد خيري طويلا في البحث عنه فلم يهتد واشتد لذلك همه وزاد سخطاً على العالم وعلى زوجته بوجه خاص

حتى إذا انقضت سنة تقدمت زكية الى المحكمة الشرعية طالبة الحكم عليها بطلاقها من زوجها الغائب فحكم لها بذلك وسرعان ما تزوجت شخصاً آخر هو وكيل لأحد المحامين .

واهتدى خيري الى منزلها في قلعة الكبش بعد ان كاد ييأس منه فذهب ينادي : « يارفاعي مدد » ويزعم أنه يخرج الثعبان من شقه . وهو مرتد جلبابا أزرق حامل كيسا فوق ظهره ووقف أمام باب البيت مصراً على أن به ثعباناً حتى اذا دخله أخيراً قال لزوجته :

— هكذا فررت مني ؟

— لم أقصد الفرار

— وتزوجت ؟

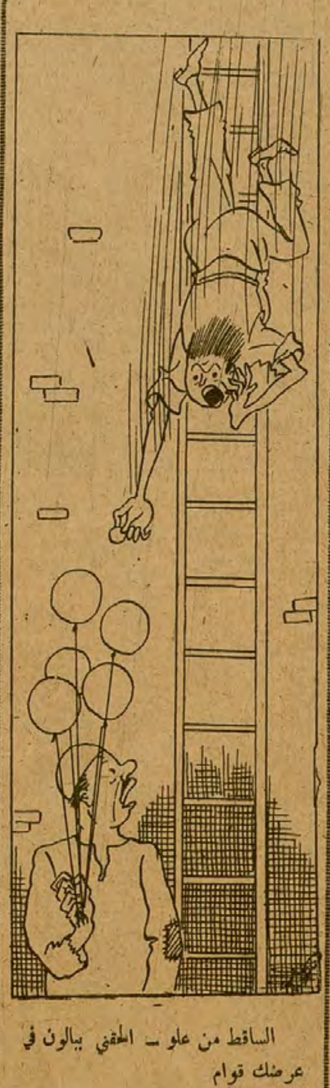
— وماذا كان ينبغي لي أن أفعل ؟ ومن أين أعيش ؟

— على أني لا ألومك فانك امرأة ولا أمان للنساء ولا وفاء عندهن . اين آمال ؟

— في المدرسة

— قسما بالله اذا لم تعني بها العناية اللازمة واذا سامها زوجك الخسف لتلقيان مني أشد نقمة

ولم تكن آمال في تلك الساعة في المدرسة كما كذبت أمها وانما كانت تحمل طعام الغداء الى زوج أمها في مكتبه بشارع محمد علي وكانت تقطع المسافة ماشية . وقد ذلت آمال بعد عز وصارت بمثابة الخادم في البيت ، ولم تعد الطفلة المدللة ، وأخرجها زوج امها من المدرسة واصر على ان تساعد امها في اداء واجبات المنزل . واصبحت ثيابها رثة وبانت عليها المسكنة ، ولم تكن تلقى من زوج امها سوى الشتم والضرب كل يوم . وكلما ثارت بصدر امها عاطفة الشفقة عليها ولامت زوجها على ذلك رد عليها رداً شديدا فان لم ترتدع ضربها وابنتها ضربا مبرحاً



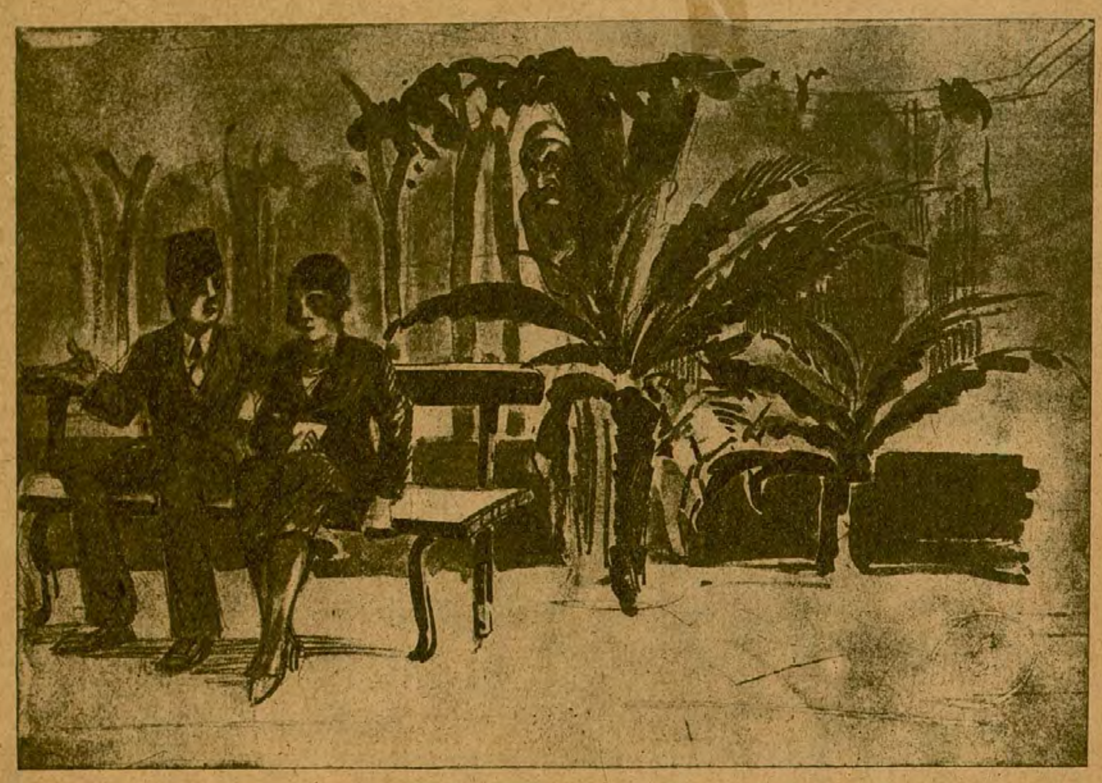
الساقط من علو — الحفني يبالون في عرضك قوام

وما لبث خيري ان علم ذلك كله من آمال نفسها فقد قابلها في الطريق وهو في شكل (سنان) وكانت تحمل طفلا صغيرا هو أخوها وابن زوج امها ولكن الناظر اليها كان يحسبها خادمة موكلة بخدمته وكان قد انقضت سبع سنوات منذ فر وهي مريضة فلم تعرفه ومازال يتلطف في حديثه معها حتى اطمأنت اليه وقصت عليه طرفاً من قسوة زوج امها عليها

وفي تلك الليلة نفسها كمن في البيت الذي تسكنه زوجته مع زوجها الجديد وانتظر حتى ثار خلاف بسيط بينها وبين هذا الزوج فانقض عليها يضربها ضربا مؤلماً فلم يشعر خيري بشفقة عليها ولكن (آمال) مالبثت ان وقفت تحاول الدفاع عن امها بيديها الصغيرتين وعندئذ ترك الرجل زوجته وجعل يضرب آمالا بقسوة ووحشية . وسرعان ما برز له خيري من مكمنه وانقض عليه انقضاض الصاعقة ثم طعنه طعنة حادة قاتلة بمدية كانت معه ولعله شحذها لهذا الغرض

وصاحت زكية وولولت . واتفق ان الشرطة كانوا قادمين في تلك اللحظة للقبض على خيري طريد العدالة فقد وشت به زوجته في صباح ذلك اليوم نفسه ، ولكن خيري قفز من سطح الى سطح حتى اصبح بمأمن من القبض عليه

وايقن خيري بعد ذلك أن زوجته قد أصبحت غريمة له وأدرك انها هي التي وشت به لدى البوليس وانها لا شك ستتهمه في هذه الجناية الجديدة ، فمكث ثلاث سنوات لايحاول الظهور لها ولا يقترب من الحي الذي تسكنه وصار أشد حذراً في تنكره واختفائه عن الانظار . بينما ضاعف البوليس نشاطه في البحث عنه ومطاردته ولكن دون جدوى



وفي خلال ذلك تزوجت زكية من رجل مسن من أرباب الاملاك وكان تقياً طيب القلب فصار يعطف على آمال وعلى اخيها الصغير . ونعمت آمال بالثياب الغالية وعادت اليها صحتها واكتمل نموها فصارت غادة تفتن الناظرين

وفي مساء أحد الايام كانت جالسة على شاطىء النيل بالجيزة مع شاب خليع تعرفت به وصار يغويها بمعسول الكلام ويوسوس اليها بالفساد ويطلب منها ان تبرهن له اولا على حبها بتضحية اعز ما تملك حتى اذا وثق من حبها تزوجها بعد ذلك ! . . . . وكان خيرى كامنا خلف شجرة كبيرة هناك فلما سمع هذا الكلام من ذلك الشاب الخليع انقض عليه وضربه ضربا مبرحا ولم يتركه الا بعد ان فقأ احدى عينيه . هذا والفتاة في دهشة مما ترى ولم تدر ماذا حدا بذلك الرجل الى ضرب صاحبها . ولكنه ما لبث أن هرب تحت جنح الظلام وهو يقول لها: « حذار من الشبان الفاسدين » . وأضيفت جريمة الى سجل الجرائم التي ارتكبها خيري وكلها من أجل ابنته !

وبعد ستة أشهر من ذلك كانت آمال جالسة في حديقة الاورمان مع شاب تبدو عليه الرزانة ويظهر انه موظف بالحكومة وقد أمسك بيدها بلطف وقال لها :

— انك لاشك واثقة بحبي يا آمال . ولكن ...

— ولكن ماذا ؟ ... هل تشك انت في حبي لك ؟

— كلا . ولكن . . لما عرضت امر اقتراني بك، على والدي ابدى اعتراضه قائلا: انه كان يعرف والدك وان لوالدك سيرة . . المعذرة يا آمال انى لا أقصد اهانتك وأنا عازم على الاقتران بك حتى وان رفض والدي في النهاية

— اني كنت عازمة على اخبارك بقصة ابي وما كنت لأرضى ان اغشك . أجل لقد كان لي أب موظف بالبريد ثم ما ادري ماذا أصابه فاختلس وحكم عليه بالسجن غيابيا، ومنذ ذلك وهو طريد العدالة والله وحده يعلم ما آل اليه أمره بعد ذلك . وأكبر الظن عندي انه لا يلبث ان يقبض عليه وينتهي أمره بالشنق . فكذلك تقول لي أمي دائما، وقد سمعت منها عنه ما بغضني فيه . ولكن ماذنبي أنا اذا ضل أبي ؟ الا يكفيك اني بريئة منه واني لا أنتسب اليه قط حتى بالاسم ؟

ولم يلتفتا وهما يتحدثان ويتناجيان الى رجل يبيع اللب والحمص على مقربة منهما ويستمع الى حديثهما . وما سمع خيري عقوق ابنته حتى ذهب مسرعا الى أقرب قسم للبوليس فسلم نفسه واعترف بجرائمه كلها يائسا من العالم كارها للحياة . ومن عجائب القدر انه في اليوم الذي احتفل فيه بزواج آمال من حبيبها الموظف نفذ حكم الاعدام في ابيها المسكين

(ابو نضارة)

كلام وحديث

شاهد ملك

امسك البوليس بخناق شاب كان في جزيرة قصر النيل ، ووجدت في المكان الذى كان فيه قنبلة ، فأخذت النيابة في التحقيق معه ، والمأمول أن يكون القبض على هذا الشاب مؤدياً الى القبض على غيره من رماة القنابل الذين ازعجوا البلاد وعرضوها لخطر سوء السمعة وما يخشى من عواقب سوء السمعة والعياذ بالله

وآخر ما سمعناه من الكلام حول هذه القنبلة والقنابل التى تقدمتها ان في النية ادخال نظام (شاهد الملك) على محاكم الجنايات . وقد انقسمت الصحف تلقاء هذه الفكرة فعارضها الكثيرون واستحسنها البعض الآخر . فما قول هذا البعض الآخر في أن نظام « شاهد الملك » لا يصح ولا يجوز إلا اذا حضر المحاكمة قضاة محلفون ؟

إننا في مصر والقاضى (غير القاضى المحلف) مقيد بنصوص القوانين . والقوانين ليست دائماً مؤدية الى الصواب، لان الظروف والملابسات قد تغير وجه الحقيقة ، فيحتاج العدل الى العواطف مع العقل

هذا كلام يطول فنكتفي بسؤال الراغبين في نظام (شاهد الملك) : ما قولهم في رجل يؤلف عصابة يغريها بارتكاب



جريمة فظيعة ، وليس غرضه الجريمة ولكنه يريد أن يكون شاهد ملك ليأخذ المكافأة ؟ وما قولهم في كثيرين من الناس اذا فعلوا هذا الفعل وجعلوا الشهادة تجارة وساقوا الناس بالاغراء الى ارتكاب الجرائم ليقبضوا عليهم ويشهدوا باجرامهم ؟

القانون لا يمكن قضاة محكمة الجنايات في مثل هذه الحال من تبرئة المتهمين ، وهم أبرياء اغرام ذلك المجرم على الاجرام فيجب أن يكون عقابهم يسيرا ، فان لم يكن قضاة محلفون راحوا في داهيه ، فاذا كان ولا بد من نظام شاهد الملك فليكن للمحكمة محلفون

بعد ست سنين

سيكون الاحتفال بذكرى المغفور له سعد باشا في ٢٣ من هذا الشهر ، وقد



انقضى بعد وفاته ستة أعوام . فهل تقدمت مصر في الطريق الذي رسمه لها ؟

الموقف هو هو لم يتغير ، غير أن لونه قد خالطته غبرة بما نحن فيه من الازمات الاقتصادية والسياسية . وشعر الانجليز بان الانقسامات الحزبية قد اخمدت حماسة الاستقلال التام والاستقلال الذى لاشك فيه والاستقلال المصحوب بالسيادة وما لاندري من اسماء الاستقلالات المتنوعة ، فاعرضوا عنا وتركونا يأكل بعضنا بعضا ولم نعد نسمع سيرة مفاوضات ولا مناورات

فمصر قد خسرت بعد موت سعد باشا ولم تربح ، ولم تتقدم في طريق استقلالها خطوة واحدة ، بل اثقلت رجليها قيود الاحزاب الكثيرة الاسماء التى لا اعمال لها سوى التنابذ والتراشق بالتهم ، وهي حال تقر عين انجلترا بها وتستريح قلبها ، فلا حول ولا قوة الا بالله

اجلدوهم

شرع البوليس في تنفيذ قانون منع



التسول ، والمتسولون مصرون على ألا يشتغلوا بعمل غير الشحاذة . فلا بد من سوقهم إلى محكمة الجنح وستحكم عليهم بالحبس أو الغرامة فلا يدفعونها فيحبسون. فهل السجون تسع هذا الجيش الجرار ؟

عندى رأى يخرج الحكومة من هذا المأزق ، فإن كبار السن الضعفاء يرسلون الى الملاجيء والاقوياء أصحاء العيون والابدان يرسلون إلى السجون، وعلى مصلحة السجون ان تجلدهم كل يوم لكيلا يعودوا الى ضيافتها لعلمهم بان الكرباج من أصناف المأكولات

يقول بعض المتفلسفين ان الضرب يطبع النفوس على الهوان . ولا أدرى هل للهوان مرتبة أحط من مرتبة الشحاذة ؟ وأى ذل يخشاه الرجل اكثر من اعتراض

الناس في الطرق يقول لهم : «انا جعان» ؟

والحق أني أظلم المتسولين بهذه المشورة لأن العمال الراغبين في ان يعيشوا بكدهم لا يجدون أعمالا وتراهم مرغمين على أن يقضوا الايام عاطلين . ولا نظن اكثر المتسولين قد تسولوا الا من البطالة . وهنا تظهر شطارة من يدعى الشطارة فيدلنا على حل لأزمة العطلة المفسدة للاخلاق

هل فشل غاندى

القت الحكومة الهندية المهاتما غاندى في السجن وانقضت أيام لم نر فيها من الانباء ما يدل على تأثير ذلك الحادث ، فقد كانت الحكومة تعتقله وتطلقه . أما الآن فقد سجن بحكم لمدة سنة وحرم من حرية الكلام ، واذاعة ما يريد اذاعته من البيانات والخطط السياسية

ويقول بعض الانباء إن الهند لم تتحرك عند سجنه ، فاذا صح هذا فانه هو الذى



جنى على نفسه وعلى بلاده بالدعوة إلى مساواة المنبوذين بالهندوكيين . لأن الهندوكيين وهم الاغلبية العظمى يرضون بقاء السيطرة الانجليزية ولا يرضون أن يختلطوا بالذين يسمونهم «الانجاس» ويعتقدون أن الآلهة غاضبون عليهم . ودخولهم الهياكل للتعبد من المستحيلات لانهم يدنسون كل مكان يدخلون فيه

وهكذا انقسمت الهند على نفسها ، ففريق يؤيد غاندى في مسألة المنبوذين وفريق لايرضى عن طريقته . وهما شقا رحى تطحن ثمرات الجهاد . والباقي هو الله

مشهورات الفتيات

من هى ؟

فريدة التى قيل لها : «يا فريدة يا عنيده» ؟

وروزه التي قيل لها : «ياست روزه ولا فيش كده ابدنه» ؟

وزنوبة التى قيل لها : «زنوبه حلوه وخفه المضروبه» ؟

وعيشه التى قالت : «البس خيشه وانا برضى عيشه» ؟

وفاطمة التي قيل لها : «يا فاطمه يا فطمطم جوزك الاقطم» ؟

ومن هي صاحبة هذه الاسئلة الآنسة تيتي التى قيل لها : «تيتي كأنك لا رحتى ولا جيتى» ؟

— قول لى بس اذا جت ماما دى الوقت اقول عليك ايه ؟

— يا ستي قولي لها انى أخوك وخلاص ! !

ليلة العرس

وجدت صديق البوليس السرى بول اودونيل في المطعم القديم المشهور بجودة بفتيكه ، غير انه لم يكن يأكل منه كعادته وانما كان يحتسى حساء بصل . فقلت له ممازحا :

— يبدو انك لم تكن في الأيام الاخيرة تؤدي اعمال البوليس السري لان عينك غير متورمة ولا توجد جروح في رأسك ولا ثقوب في جسمك من اطلاق الرصاص !

فطلب اودونيل طبقاً آخر من الحساء وقال لي :

— اتدرى السبب في كل كدر في العالم ؟ إنه العناد . ولولاى لافسد حياتهما اثنان من ابدع الناس

— ولكن ماسر حبك الطارىء للحساء ؟ هل وصف لك الطبيب غذاء من السوائل ؟

— انى أشرب الحساء لان خدى مجروحان . . من الداخل . .

— هل عضضتهما ؟

— كلا . انك لم تفهم ولكنى سأفهمك

ثم جعل يقص علي قصته فقال :

— حين كنت في لندن أرسلني المكتب الذى اتبعه الى شخص يدعى جورج بركنز وكان شاباً غريب الاطوار . وقد سألني : أأعرف ارثر لورنس ؟ فلما اجبت بالنفي قال لى انني ينبغي لى ان اعرفه فانه من اعظم الرسامين في انجلترا ، وانه وإن لم يكن غنياً إلا انه لم يعبأ قط بسير الايام . ثم قال لى ان اسرة المستر لورنس هي مثله فى قلة العناية ثم قال لي :

— المسألة يا مستر أودونيل هي انى سأتزوج المس ماري لورنس يوم السبت القادم ، والآن تصل هدايا العرس الى بيت آل لورنس وبعضها عظيم القيمة . وبيتهم في وسط غابات كمبرلاند على بعد عشرة اميال من نقطة البوليس ومع ذلك فانى موقن انهم لن يتخذوا اي احتياط لمنع السرقة

فقلت له :

— فهمت

— انك لا تدري كم لآل لورنس من الاصدقاء الاغنياء ، ولا كيف نشرت الجرائد نبأ خطبة ابنتهم . ولذا فان اللصوص لاشك يعلمون الآن كل شيء . وفوق ذلك فان هناك احتمال حدوث امر سيء . فان شابا احمر الشعر لا نفع فيه كان فيما مضى يحب خطيبتى وربما كانت تحسب نفسها تحبه قبل ان تطلع على خافية خلقه ، ولكن الآن انتهى كل شيء بينهما ، ولعل ذلك الشخص لا يعلم ذلك ، وقد جاء الى لندن منذ ثلاثة اشهر لبعض اعمال الطيش والاريب ، وينتظر أن يأتى الى كمبرلاند ، ولا يبعد أن يذهب الى بيت آل لورنس على الرغم من ان ماري لورنس قد صارحته بانها لا تحب ان تراه ، فاذا جاء هذا الشخص البغيض الى بيتهم فاني اريد منك أن تقذف به الى الخارج . واذا احدثت له ضرراً جثمانيا فانى مستعد لان ادفع لك اى تعويض او غرامة تضطر أنت الى دفعه . وانا لا يمكننى الذهاب الى هناك إلا مساء الغد . ولكن الى ذلك الحين يجب عليك ان تبعد عن البيت كل شخص وقح احمر الشعر

وقد اسرعت بالذهاب الى دار المستر لورنس في غابات كمبرلاند وقد وجدته بيتاً كبيراً ابيض اللون ذا أجنحة كثيرة ويقع فوق تل بعيد عن الطريق العمومي . وقد قرعت الباب الامامى فلم يفتح لى احد، وبعد ان انتظرت لحظة ذهبت الى الباب الجانبي وقرعت فلم يجبنى احد كذلك . وعندئذ ذهبت الى مخزن الخشب فالفيته لا يستعمل لهذا الغرض فقد كانت له نوافذ وابواب وهناك ايضا لم يفتح لى احد . ولكنى لم ألبث حتى وجدت الباب مفتوحا غير مغلق بالمفتاح فولجته وسرت حتى وصلت الى غرفة كبيرة وبها منضدة وضعت عليها هدايا العرس . وفي الحق لم ارقط مثل تلك الهدايا نفاسة وجمالا . فقد كان فيها من الفضة ما يكفى لموائد أرقى الفنادق . وكانت هناك ايضا حلى كثيرة غالية

ثم خرجت ودرت حول البيت فوجدت ورقة معلقة في فرع شجرة وقد كتب عليها بخط كبير ما يأتى : « الى بيتي الجزار : الرجا وضع اللحم والطيور في المطبخ واخذ النقود من فوق المنضدة لاننا ذاهبون اليوم جميعا الى مولد دانبرى »

وعندئذ تحقق صدق ما قاله بركنز عن قلة عناية تلك الاسرة وعدم احتراسها . فان افرادها لم يكتفوا بالخروج وترك الابواب دون اغلاقها بالمفاتيح ، بل انهم فوق ذلك علقوا ذلك (الاعلان) في فرع الشجرة ليقرأه اي لص تحدثه نفسه بالسرقة ! !

وذهبت بعد ذلك الى المطبخ وكان اكبر مطبخ رأيته في حياتي وقد وجدته مملوءاً بالمؤونة من البيض والزبد والجبن

واللبن والفواكه والخضراوات ووجدت كذلك نصف ديك رومي محمر . ولما كنت جائعا فقد جلست آكل من ذلك الديك قائلا لنفسي إن الناس الذين لايحافظون على هدايا العرس الثمينة لا يهمهم طبعاً ان يأكل شخص مثلى بقية ديك سبق أن اكلوا منه وتركوه

وسمعت بعدحين عربةتقف أمام البيت فاذا هي عربةالجزار وقدفعل كا امر بتلك الرقمة من الورق المعلقة في فرع الشجرة

ويظهر لى انى اخذتنى سنة من النوم فاني لما افقت لنفسى وجدت سيارة صغيرة امام الباب

ولم تكن هناك قبلا فخرجت لأرى من الذي جاء بها ظناً منى بان الشاب ذا الشعر الاشقر قد حضر ،ولكني وجدت فتاة هى أبدع من رأته عيناي ولكنها كانت بادية الحزن فقدمت لها نفسي قائلا :

ـــ معذرة يا سيدتي . انني أدعى بيل أودونيل وأنا بوليس سري خصوصي أرسلني المستر جوزج بركنز لأحرس هدايا العرس

فنظرت الى وقالت بوداعة :

ـــ وأنا ادعى مارى لورنس

ـــ أجل يا سيدتي ولن ازعجك بعد الآن

ـــ انك يامستر اودونيل لست مزعجي البتة . وقد جئت إلى هنا لاجلس وافكر وكان واجباً على أن أفكر منذ زمان طويل. ولعلي لن أجد فرصة اخرى للتفكير بعد اليوم

ـــ انى أدرك ذلك يا سيدتى فاني أيضاً أحب ان اجلس وافكر احياناً

ـــ ولكن هل اعتاد الناس ان لا يفكروا إلا في اللحظة الاخيرة قبل عقد الزواج ؟ وهل سمعت فتاة لا تسائل نفسها: « اتكون سعيدة في زواجها ؟ » الا بعد ان يحل موعد هذا الزواج ؟

ـــ ان الذى اعرفه عن النساء هو انهن دائما يدركن تماماً ما هن بصدده ، أما الرجال فانهم عادة لايفكرون الا عندالنهاية

ـــ اجلس يامستر اودونيل ان كلامك هذا يدلنى على أن شكوكي لا أساس لها وانى لست مقدمة على غلطة سأندم عليها

ثم جلست وأخذت اقص عليها شعوري قبيل زواجي ، وأخذت تسألني عدة أسئلة فأجيب عليها، وكلها تدل على القلق والخوف من الزواج . وبعد حين وقفت سيارة بالجانب الآخر من الوادى وقد لاحظناها كلانا ثم رأينا الشخص الذي كان راكبها يدخل إلى الاحراش ثم يمضي خفية إلى البيت . فقالت لي الفتاة :

ـــ انه يختفي خلف الاشجار حتى لا يراه أحد من داخل البيت

ـــ يبدو لي ذلك

ـــ وما رأيك إذا كان لصا جاء ليسرق هدايا العرس ؟

ـــ سيجدنى حاضراً

ثم شهدناه وهو ينظر إلى النافذة وبعدئذ يدور حول البيت ويقرأ الرقعة المعلقة الخاصة بالجزار . وبعدئذ قصد الى مخزن الحنطة . فقالت لى المس مارى خائفة:

ـــ آه يا مستر أودونيل . ماذا نفعل الآن ؟

ـــ أحسن شيء لك هو ان تجلسي هنا بينما أذهب أنا اليه . ولكن اذا كان هو الشخص ذو الشعر الاحمر فانيسأخرجه من هنا في الحال

فقالت متعجبة :

ـــ وهل أخبرك المستر بركنز بذلك أيضاً ؟

ـــ أجل يا سيدتى . لقد قال لي ان هناك شاباً أحمر الشعر لا تريدين ان تريه

ـــ هذا صحيح

ـــ حسناً يا سيدتى . اذا كان هو هذا الشخص فانى يسرنى ان أطرده



ـــ المحامى اجتهد انك تخلى أهلك يعيطوا عند المحاكمة علشان تطلع براءة

المتهم ـــ قول لهم بس انى ح اطلع براءة وهم يعملوا لك ميتم

ـــ أجل بودي لو تقبض عليه وتنادي البوليس ليأخذه فان في هذا درساً مفيداً له

ثم قالت بعد هنيهة :

ـــ ولكن لا أحب ان يعرف انى أنا التى اقترحت عليك ذلك

ـــ اطمئني يا سيدتى الى كتمانى كل سر

ثم أخذت مسدسي ودخلت مخزن الحنطة دون ان أحدث أى صوت ووجدته هناك ، ولكنه كان لابساً قبعته ولذا لم أر لون شعره ثم قلت بغتة بصوت قاصف وأنا مصوب مسدسي اليه :

ـــ ارفع يديك !

فبوغت بذلك ورفع يديه . وفي الحال وضعت فيهما الأغلال وخلعت قبعته عن رأسه وقلت له :

ـــ آه انت الشخص الذي حدثني عنه المستر بركنز

فقفز من الغيظ . ثم قلت له :

ـــ هيا . سر أمامي

فنظر إلي وقال :

— اسمع يا صاحبي . انك انما تسبب المتاعب لنفسك . أما اذا فككت هذه الاغلال عن يدى فاني أضعهما في جيبي وأخرج ورقة بنكنوت بجنيه لأجلك

— كلا

— بل ربما أخرج ورقتين

فدفعته نحو الباب ، ولكنه عاد يقول :

— لا تكن أحمق . انني صديق الأسرة

— وهل الدليل على ذلك انك عرضت على رشوة جنيهين لأخلي سبيلك ؟

— ذلك لانى لا أريد ان يقبض على . اسمع يا صاحبي . انني لست مجرماً وانا انما جئت زائراً

— ولهذا تركت سيارتك وسط الاحراش وجئت الى البيت متسللا ؟

— ان تفسير ذلك سهل فقد حدث خلاف بيني وبين الاسرة ، ولذا خجلت من ان أريهم نفسي ثانياً وأردت ان أنتظر مرور أحد أفراد الاسرة قبل ان أرى بقيتهم

— سأضعك حيث يمكن الاسرة ان تراك اذا شاءت

— فلتفعل ما تريد . فلعل فيه الخير في النهاية

وقد ناديت البوليس بالتلفون فجاء اثنان من الشرطة وقبضا عليه وذهبا به الى القسم ، ثم ذهبت الى المس ماري لورنس وأخبرتها بما حدث فأظهرت السرور وعادت تؤكد ان لا أفشى قط انها هى التى كلفتني استدعاء البوليس لاخذه

ثم جلست معها وعدنا نتكلم وقد رأيتها أكثر جذلا من قبل ، فعجبت في نفسي كيف تفرح مثل هذه الحسناء لانها تسببت في زج شاب في السجن !

ولما عادت الاسرة الى البيت قدمتني ماري الى والدها وكان رجلا لطيفاً ذا لحية قصيرة وقدمتني كذلك الى والدتها وأختها وقد جاء معهم أناس كثيرون من أصدقائهم



وقد أصروا جميعاً على ان اذهب معهم الى المطبخ حيث يطهون (بوفتيك) لان اليوم كان يوم اجازة الخدم

وقد تناولنا عشاءنا في المطبخ وقال لى المستر لورنس في اثناء الطعام :

— جميل من المستر جورج بركنز ان يرسلك الى هنا يامستر اودونيل فان هذه الجهة هي مأوى لصوص لندن وهم يأتون هنا ليسرقوا التفاح ، وقد سمعت عن واحد منهم سرق مجرفة وان كنت لا ادرى ماذا يفعل بها اللص

وهكذا كنا جميعاً فى سرور . وبعد العشاء رغبت في الذهاب الى مخزن الحنطة ولكن المستر لورنس قال لى :

— هذا لا يمكن فانا سنعد لك فراشاً في البيت

ولكنى اصررت على تمضية الليلة في مخزن الحنطة حتى تمكنني المراقبة فاعدوا لي فراشا هناك وقد رأيت ان انام قليلا ولكنى لم اكد ابدأ بخلع ثيابي حتى جاءت المس ماري لورنس وقالت لى :

— اني آسفة لازعاجك . ولكن ضميرى لا يترك لى راحة فاني لا يمكننى ان اتصور ديك وهو جالس في سجنه غير عالم متى يخرج منه

فقلت لها :

— اطمئنى فانه ما دام لن يظهر مدع ضده فسيفرجون عنه في صباح الغد

— اني أعرف ذلك . ولكن الخطأ خطئى ، فانه لم يكن جدرا بى أن أكون حقودا الى هذا الحد . اني لا يمكنني أن أتحمل ذلك لقد تكلم المستر بركنز بالتلفون قائلا انه آت في الطريق . والآن عندنا من الوقت ما يكفي لأن نذهب معاً بالسيارة الى نقطة البوليس لكى يفرج عن ديك ثم نعود الى هنا قبل وصول المستر بركنز

— ولكن منذا الذى يحرس البيت فى خلال ذلك ؟

— لايشغلنك ذلك فانى احمل كل مسئولية على عاتقي

وذهبنا الى قسم البوليس وسار بنا الشرطى الى زنزانته وكان ديك نائماً فيها فقالت ماري لورنس متعجبة :

— انه نائم كما لو لم يحدث له شيء !

فصاح به الشرطى حتى ايقظه . ولما وقع بصره على ماري صاح بها فرحا :

— هالو ماري !

فقالت له :

— هيا استيقظ ياديك فاننا ذاهبان بك الى البيت

وركبت ماري الى يمينى فلم يجد ديك مكانه الا الى يساري وقد مكثنا برهة صامتين ونحن نقطع الطريق والقمر ناشر اشعته . ثم قطع ديك حبل السكوت بقوله :

— ما أجمل هذا الليل !

ثم التفت الى وقال :

— صحيح انه ليل جميل خصوصاً اني افرج عنى الليلة بواسطة أجمل فتاة فى العالم لم انقطع عن حبها لحظة . والحقيقة انه يوجد شيء واحد يفسد جمال هذه الليلة

فقلت له :

— وما هو ؟

— هو أنت . ولكن الذنب ليس ذنبك فاني واثق انك من الطف الناس في العالم . ولكنك في المكان الخطأ .

لأنه كيف يمكنني ان ابثها حبي وغرامي وانت جالس هكذا بيني وبينها ؟ انك اذا رايت النزول من هذه السيارة وركوب سيارة تاكسي بدلا منها فثق انني اعد ذلك غاية الظرف منك وفوق هذا اكافئك على هذه التضحية

وعندئذ صاحت المس ماري لورنس قائلة :

— لاتعبأ بكلامه يا مستر أودونيل

فقال :

— حسنا . اذا كان هذا رأيك فلا بأس من أن ابثك غرامي امام المستر أودونيل، وأنا يسرني ان أعتمد على حسن تمييزه وأن أدعه يحكم بيننا في الخلاف السخيف الذي شجر بيننا من قبل

فقالت ماري غاضبة :

— اذا قلت كلة اخرى فاني اوقف السيارة وارجو المستر أودونيل أن يرميك منها

— ليس هذا وقت المازحة يا مهجتي

— ارجو أن لا تكلمني فاني لا أريد أن أكلك

فالتفت الى وقال :

— يا اودونيل انك رجل تعرف العالم وقد رأيت الكثير من حماقة الناس. وانت لا شك تدرك ان الزواج يجب أن يقوم على أساس متين من الحب ويجب ايضاً أن يكون هناك شيء آخر وهو تبادل المزاج بين الزوج والزوجة بحيث يضحكان من نفس النكتة ويسخران من نفس الاشخاص ويكون لهما رأي واحد في شؤون الحياة . وقد حدث اني احببت ماري وأنها أحبتني فاني انا قليل العناية لا أبالي شيئاً وهي كذلك فقد نشأت مثل أبيها الذي قال مرة : « انه لافائدة من الاجابة على الخطابات لأنها اذا كانت مهمة فان أصحابها سيكتبون مرة ثانية فثالثة » . . وبالاختصار خلقت أنا لماري وخلقت لي . ولكني خطر ببالي يوما ان ماري تستهين بي ولذا اخذت أعز صديقاتها يوماً ورقصت معها امامها فما كان من ماري الا أن رقصت مع ذلك المدعو المستر بركنز وكنت اعرف أنها ما فعلت ذلك الا لكي تغيظني وقد صارحتها بانها اختارت اسوأ خيرة فدفعها العناد الى ان تقول انها ستتزوجه ثم تبادلنا الشتائم وقلت اشياء ندمت عليها فيما بعد . واما هي فقد عزمت على ان تتزوج ذلك الشاب الثقيل

وعندئذ صاحت ماري قائلة :

— ديك اما أن تسكت واما ان تنزل من السيارة وتقطع الطريق مشياً على قدميك

فقال ديك :

— لم يبق سوى كلة واحدة اقولها :

فقالت لي ماري :

— ارمه من السيارة

— اني على الاقل يحق لي ان اسأل المستر اودونيل رأيه . الا ترى يامستر اودونيل انه من الخطأ الجسيم ان تتزوج ماري بذلك المدعو بركنز بعد كل ماشرحته لك ؟

فعادت ماري تصيح قائلة :

— ارمه من السيارة يامستر اودونيل

فأمسكته من ياقته ولكنه قال لي :

— اسمع . انني لن اقول شيئاً . والواقع انني ليس عندي ما اقوله سوى اني أحب ماري حبا تملك فؤادي وانني لست بالشاب الذي لا يصلح لشيء كما قيل لي مراراً . فقد وجدت في لندن عملا يؤهلني لان أتزوج وانفق على بيت . وقد كنت سائراً في عملي ولكن جاءني تلغراف من المستر لورنس يخبرني فيه بأن ماري ستتزوج جورج بركنز وعندئذ تركت كل شيء وركبت أول قطار لكي ...

فقاطعته ماري قائلة :

— ألا تسكت ؟

— أجل يا حبيبتي

وسكت ولم يقل شيئاً حتى وصلنا الى البيت ودخلنا غرفة الجلوس حيث كان الجميع مسرورين يتدفأون من برد الخريف امام الموقد ويكسرون البندق ويتسامرون . وقد رأيت بينهم المستر بركنز فقالت له ماري حين رأته :

— انت هنا يا جورج ؟ لقد جئت سريعاً

— ولاحظ بركنز وجود ديك معنا فقال لماري :

— أين كنت يا ماري ؟

— لقد ذهبت الى قسم البوليس للسعي الى الافراج عن ديك إذ كان المستر اودونيل قد حسبه لصاً جاء للسرقة

فقال بركنز :

— لعل اودونيل أخطأ في ظنه انه جاء



هي — الحكيم قال لي ضروري أسافر أغير هوا ومحتارة أروح فين !
هو — روحي لحكيم تاني

ليسرق هدايا العرس بينما هو في الحقيقة قد أتى ليسرق العرس نفسه

فرأيت ان الشابين موشكان على الالتحام معا فوقفت بينهما لأحول دون ذلك . ولكن في تلك اللحظة تلقيت لطمة على احد خدى من كل منهما حتى خيل لي ان خدي قد تمزقا . وتدخل المستر لورنس في النزاع وهو يقول :

— أيها الشابان . ان الامر يكون شائقا لنا جميعا اذا عرفنا ما تتنازعان عليه .

فلم يجب كلاهما ولذا التفت المستر لورنس إلى ابنته وقال :

— الا تخبريننا أنت يا ماري ؟

فكان جوابها ان انحدر الدمع من عينيها فأحاطها ابوها بذراعه بعطف وسألها :

— ماذا حدث يا مارى ؟

— لقد جاء ديك من لندن اليوم ليحاول أن يغريني بالاقتران به . وبالطبع جورج لا يسره ذلك

فقال المستر لورنس لديك :

— هل جميل منك أن تسعى الى افساد العرس ؟

فنظر اليه ديك في دهشة وقال :

— الحقيقة . . .

— الحقيقة ماذا ؟

— لاشيء

— كلا بل يجب أن تقول ما تريد ان تقوله . أى عذر لك في افساد العرس ؟

— انك يا سيدى انت الذى أرسلت إلى تلغرافا تخبرني فيه بان مارى ستتزوج جورج بركنز

فبانت الدهشة على بركنز وقال :

— هل هذا صحيح يا مستر لورنس ؟ هل ارسلت تلغرافا اليه لتخبره :

— اجل

— ولماذا ؟

— لانى اعرف انه يحب ماري

— الا تدري انني ايضا احبها ؟

— بلى ولكني لاحظت ان مارى تحبه ايضا

— لاحظت ذلك ؟ ! كيف لاحظت؟

— اجل لاحظت ذلك

فهز بركنز ماري من كتفها وهو يسألها بشدة :

— اصحيح هذا ؟

— اجل . . . صحيح . . . اني آسفة . . .

وهنا انحنى المستر بركنز للجميع وخرج وكان المستر لورنس لا يزال مطوقا مارى بذراعه ، فقال لها ديك بعطف :

— مارى !

— كلا لن أتزوجك قط



المعلم — أذكر جملة بها كلمة سكر
التلميذ — ذهب أبي الى الطبيب
المعلم — وأين السكر ؟
التلميذ — عند أبويه !

فربت أبوها على كتفها ثم قالت مؤكدة :

— كلا . لن اتزوجه ولولم يكن سواه في العالم . انه لا يمكنه ان يحمل اى شيء محمل الجد ... حتى انا ...

ثم نظرت الى ابيها وقالت :

— لن أنسى قط قولك لجورج انك أرسلت اليه تلغرافا

— ولكنى ارسلت اليه تلغرافا بالفعل !

فصارت تقلب بصرها بين والدها وبين ديك ثم قالت ؟

— انى . . انى . .

وهنا قال ديك :

— لقد تسلمت تلغرافين كل منهما موقع باسم (ارثر لورنس) احدهما يقول: « انها عازمة على زواج بركنز » والثاني يقول : « اذا كنت لا تزال تحب مارى فهيا اسرع الى بيتها »

فقالت ماري لديك :

— هذه اول مرة اسمع فيها عن التلغراف الاول ولكن التلغراف الثاني يبدو لى وكأن ألفاظه مألوفة عندي كما لو كنت سمعتها قبلا

فمال عليها ديك وقبلها وشملت السعادة الجميع . وقد أدركوا طبعاً انمارى هي التى بعثت التلغراف الثاني الى ديك تدعوه فيه الى سرعة الحضور لينقذهامن زواج بركنز الذي لاتحبه

* * *

ولما انتهى أودونيل من قصته قلت له :

— ولكنى لا أفهم معنى قولك اولا انك قد اصلحت خطأ جسيما ! فانه ما دام المدعو ديك وماري متحابين فما كان لقوة في العالم ان تفصل بينهما

فمسح أودونيل احد خديه وقال :

— لو لم اكن واقفا بين الشابين لقتل كل منهما الآخر ! ألاترى ؟

فيش واحد مخلص لبلاده ؟ ؟

في مصر حاجات مش عجباني
لو كنت وزير كنت امنعها
لو كنت تشوفها ح تتكدر
لأ لأ . لأ الله لايقدر

لو كنت وزير مثلا يعني ! !
كنت انزل دايماً متخفي
الفين بعد الشر عليه
بالبلغه والبس لي طاقيه

كنت امشي اتجسس وأدعبس
كنت اسهر ع الأمن بنفسي
وأدور في شوارع وقهاوي
لجل امنع عن مصر بلاوى

وأشوف الشيء اللي بيحصل
والمجرم لازم يتأدب
ويكون شيء خارج عن حده
والعايب م الواجب رده

وان شفت افنـدي يتمرقع
أصرف له فستان وجونله
ف الشارع زى البنوته
وأسميه حالا ستوته

وان شفت وليه بتمايل
أمسكها وأمسك أهاليها
ف الشارع زي اللي ف بالي
واحبسهم حالا طوالي

وان شفت افندي ف خماره
وقميصه لفرنجي مقطع
عمـال بيفرغ ويكيـل
م الضرب أخليه يتنيـل

وشويش النقطة ان نام حبه
وان شفت موظف متفرعن
أديه بالصرمه على دماغه
أنده له وارقع له صـداغه

وان شفت التلميـذ الساقط
كنت اخده أحطه ف زنزانه
عمال بيهيص ف السيمه
وادى له ١٠٠ صرمه قديمه

وان شفت لفنـدي المتجوز
داير بيفسح ف رفيقه
واولاده مش لاقيين لقمه
ومراته مرميه ف ضيقه

كنت اكسر راسه وامرمغها
ف الوحله وافضل ادي له
بالجزمه لما اقطعهـا . .
وأجيب له نقاله تشيله

ولا كنتش اخلي ولا واحد
بياع ولا واحده بياعه
يئذونا بزعيقهم بدري
من قبل الفجرية بسـاعة

ولا كنتش أهمد ولا أغفل
أبداً عن سـكة ألماظه
ولا اخليش حد يبيـع حاجه
ف السكه الا اما تـكون طازة

ولا كنتش اخلي الغسالة
تدخل للعازب تغسل له
ولا اخليش جاهل يتصـدر
للشعب بوعظ الا يضله

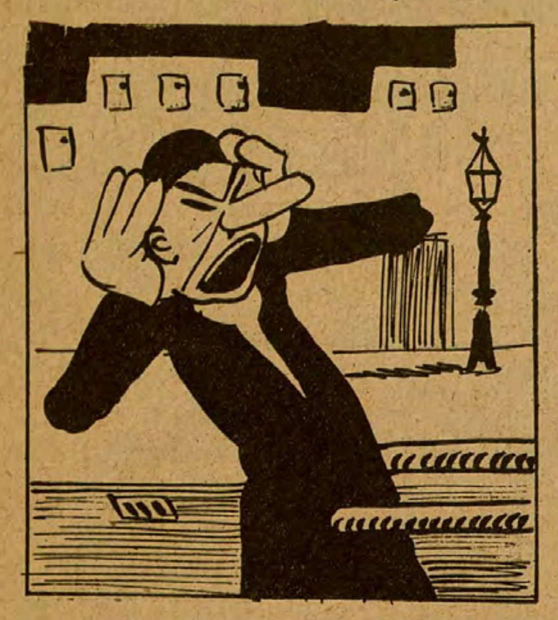
ولا أعطيش رخصه بعجله
لعواطلي أو صايع حافي
مش يبق الواد رد سوابق
وحرامي ويعمل لي صحافي

لو كنت وزير اربع تشهر
أنا أعمل أعمال تتخلد
كنت اخلق أفـكار من مخي
وأشوف النافع وأقـلد

فيش واحد مخلص لبلاده
يا خواتي وطامر فيه خيرها
يخدمها بمنع الاشـياء دي
ويداوي اسـباب تأخيرها

مسكينه يا مصر يا مسكينـه
متعوسه من حالنا المايل
القادر مش عاوز يخدم
والمخلص عاجز مش طايل

« ابو بثينه »





صحيفتنا البهلوانية

علي

الاحلام

الحي يسمع ويتكلم ويشعر بما حوله من الحركة ، والميت لا يتنفس ولا يشعر باللمس ، ولكن النائم ليس كالحي ولا كالميت ، لانه لا يفعل فعل الاحياء ولا يفقد حاسة اللمس كالموتى ، فهو لا حي ولا ميت ، فهو اذن غير موجود ، ولكننا نراه ، ومن هذا نفهم انه موجود من جهة وغائب من جهة اخرى ، وحين ينهض من فراشه يخبرنا اين كان فيقول انه كان وهو نائم في بلد آخر من غير ان يسافر او ينتقل من مكانه . ومحال ان يكون كاذباً لاننا ننام كلنا ونسافر الى اقصى الامكنة من غير ان نتحرك ، ويدعي العلماء ان المناظر التي يراها في يقظته ترتسم له وتمر عليه وهو نائم . فما قول هؤلاء العلماء في ان نهر النيل مثلا لا ينتقل الى غرفة النوم حين اراه في منامي والا لأغرق المنزل والشارع كله ؟

يقال

— ان في منزل العلامة احمد زكي باشا قطة حين تقرقر تقرأ تاريخ ابن خلدون ؟

— وان الاستاذ وحيد بك الايوبي اشتهى أن يأكل لسان خروف ، وقال لطباخ منزله : أريد أن تقلي لي لساناً . فأخذ من مكتبه لسان العرب وقلاه له في السمن

— وان الاب انستاس الكرملي رأى في منامه ان اللاتينيين واليونانيين القدماء قد اجتمعوا وضربوه ، وهب من نومه مذعوراً فوجد برأسه جرحاً فشكاهم إلى البوليس ؟



— لماذا لا تحبين الرقص ؟
— لأنه عبارة عن عناق مصحوب بالموسيقى
— وما الذي لا تحبينه في ذلك ؟
— الموسيقى ! !

شبه أبيه

حمدى (لرجل دميم الخلقة) — حضرتك شبه أبويا تمام

الرجل الدميم — اخص على ابوك

منبع المسيسبي

معروف ان نهر المسيسبي اطول من نهر النيل بكثير . وقد كان المصريون في الزمن السالف يظنون النيل يهبط من الجنة الى منبع من الزمرد في مكان مجهول . أما الامريكيون القدماء فكانوا يعتقدون ان إله النار يجلس على صخرة في أول سطح الارض أمام باب جهنم ويعرق من الحر فيتصبب عرقه ويسيل على الارض فيشق مجراه اليهم ويكون نهر المسيسبي ! !

دواء للأرق

١٥٩ جراماً سلفات البنكنوت المعقم
٩٣ جراماً طرطيرات الالماس البوتاسي
٥٩ جراماً كربونات الهواء اللبناني
يؤخذ قبل السفر وبعده

وظيفة خالية

اتمنى على الله أن يعطيني الف فدان فيها بستان جميل على عشرة افدنة ، وفي هذا البستان منزل فخم . ولكون المزارعين لا يدفعون الايجار بالساهل فانا ازرع هذه الاطيان على نفقتي ، وأحتاج الى كاتب ماهر بمرتب عشرة جنيهات في الشهر وناظر زراعة من حملة الدبلومات بمرتب عشرين جنيها في الشهر . فمن انس في نفسه الكفاءة فليرسل طلبه بعنواني بمجلة « الفكاهة » والطلبات تقدم الى آخر يوم من حياتي

الانذال

١ ـ الذي يذكرك بالسوء في غيابك فاذا حضرت مدحك في وجهك أمام الذين كان يذمك عندم

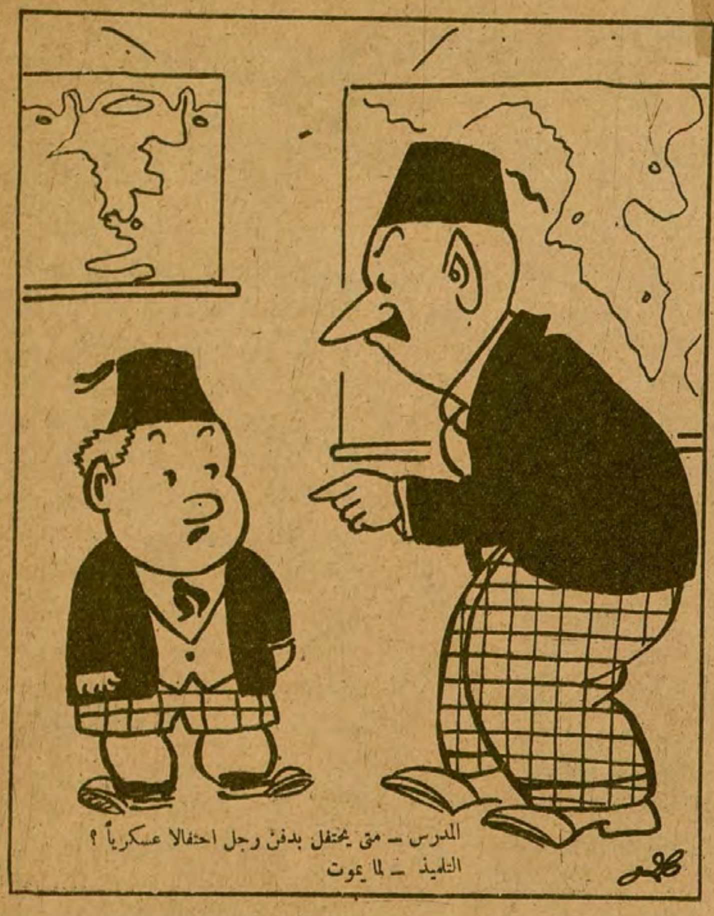
٢ ـ الذي يزورك كل يوم الى ان تفلس فيراك فلا يسلم عليك

٣ ـ الذي يتزوج امرأة لمالها أو يزوج ابنته من غنى لغناه

٤ ـ الذي يطرد امه ارضاء لامرأته

٥ ـ الذي ينكر اباه لفقره

٦ ـ الذي يحاول تقليد ما اكتبه فلا يستطيع ويزعم اني جاهل



المدرس ـ متى يحتفل بدفن رجل احتفالا عسكرياً ؟

التلميذ ـ لما يموت

أخبار مالية

الاسكندرية في ١١ اغسطس ـ لمراسنا المالى :

شوهد في البورصة جنيه انجليزي من الذهب فابلغ الخبر الى مصلحة الآثار، وشعر أحد كبار التجار بمغص كلوى فاجريت له عملية جراحية واستخرج من جنبه الايمن جنيه استرليني، فهبطت حرارته ١٧ بنطا . وأغمى على مزارع كبير فنقله رجال الاسعاف الى البنك الزراعي ، واحتفظت البورصة باسهم بناما لاطلاقها مع الاسهم النارية في المولد

كوم امبو خد من التل يختل

سيـدي سالم الفاتحـه له

ماذا تسمع اليوم

برنامج الاذاعة

موسيقى ـ بقينا آخر الشهر هات بقى الفلوس اللي عليك ـ والله يا شيخ ما معي ولا مليم طول بالك ـ وديني ما اسيبك ـ اتفلق روح اشتكيني ـ اشتكيك ازاى ؟ ادنا أكسر دماغك ـ يا شاويش اوبرا ـ وتسمعون الآن قطع غنائية من رواية المستشفى بدي اخش للدكتور ـ خليكي للآخر احسن التمرجي يضربك ـ يختي حاموت قلبي بيوجعني ـ (التمرجى) ابعدى هناك يامره يابنت الحمار ـ (طفل) واء ،واء ،واء (امه) ياقلبي ياولدي (التمرجي) جاكي وجع قلبك روحي ارميه بلاش دوشه

الالعاب الرياضية

تلاكم سالونيكيو وأوبالدو فلم يقبض عليهما البوليس ، وعض أحدهما الآخر في الشوط الأول ورش المعضوض على وجه العاضض مادة كاوية فتغلب عليه بالنقط

كرة القدم

شوهد مدير النادى وهو يعيط ويقول: خطفوا كورتي ، فطبطب عليـه وكيل النادى واعطاه شخشيخه يلعب بها الى ان يشتري له كوره

سوق القطن

شاع في بورصة الكنتراتات أن الفلاحين اشتروا عشرين الف زجاجة قطرة وعشرة آلاف علبة شمم لتفتيح القطن ، فارتفعت أسعار السكلاريدس ولم يعرف أحد عائشة في سوق الغزل . وتدل أخبار نيويورك على ان غزل البنات سكر نبات

الشركات العقارية

الشيخ فضل واخـد شربه

غربيـه لند غضبانه في بيت أبوها

أصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

علم بعض الصحف ان ايطاليا ومصر عقدتا اتفاقاً على ان تمد ايطاليا الخط الجوى بين بني غازي وطبرون الى الاسكندرية لنقل الركاب والبضائع والبريد والاستاذ عبد العزيز البشري

* * *

سترسل وزارة الزراعة موظفا فنياً الى أوربا لدراسة تطهير الحبوب من الامراض النباتية والحشرات ، على آخر ما وصل اليه العلم في تلك البلاد الزراعية التى سترسل مندوبين الى مصر لدراسة ما وصل اليه العلم في بلادنا من صناعة القلل الفخار والقباقيب وكيزان الصفيح

* * *

تبحث مصلحة التنظيم في هل يجوز أو لا يجوز تأجير الشرفتين اللتين أنشأهما مقاول كوبرى الخديو اسماعيل على ناحيتي الكوبري لتجلس عليهما الملائكة

* * *

استفسرت احدى الشركات الانجليزية من الحكومة المصرية عما اذا كان يجوز لها ارسال البضائع الى الجيش الانجليزي بلا رسوم جمركية تطبيقاً للاستقلال الذي لا شك فيه

* * *

شرع موظف بمخازن سكة الحديد ببور سعيد في تبشير رؤسائه المسلمين بالدين المسيحى فبشروه باحالته على محكمة الجنح

* * *

فرغت نقود كثيرين من المصطافين في اوربا وعزموا على العودة الى مصر . ويقال انهم سيحتجون على قانون منع التسول

* * *

جددت مصلحة الآثار عقد الموسيو لاكو لمدة ثلاث سنوات يقضي منها ستة اشهر اجازة سنوية والستة الاشهر الاخرى يتعجب فيها من عدم وجود من يخلفه من المصريين

* * *

ألقى الادب والحياء بنفسهما في احد حمامات البحر بالاسكندرية فماتا منتحرين

* * *

عينت إدارة الطب البيطري احد الاطباء البيطريين كاتبا بمرتب أربعة جنيهات في الشهر فشرع في عمل الحداوي اللازمة للدفاتر

* * *

في النية الغاء اوراق البنكنوت التى يكتب عليها الافراد كتابات مثيرة للخواطر لانه مكتوب على ورق الخيار « من يسهر الليل ينام بالنهار »

* * *

تلقت لجنة الجبانات تقريراً عن حوادث الترمواي موقعاً عليه بامضاء سيدنا عزرائيل

* * *

عقد العرافون والمنجمون جلسة قرروا فيها مطالبة الحكومة بالغاء مدرسة الطب اكتفاء بالطب الروحاني

* * *

منح أحد صغار الموظفين اجازة خمسة عشر يوما يقضيها جالسا بالقرب من أحد اكشاك باعة الثلج

* * *

شكا أحد رجال البوليس من تعيينه لحراسة شارع الموسكي لكثرة العفاريت التي تسكن في الدكاكين الخالية

* * *

نظراً الى ابتداء شهر سبتمبر في يوم جمعة وبعده احتفاء وفاء النيل فقد تقرر صرف مرتبات موظفى الحكومة في آخر أغسطس ليكون شهر سبتمبر كله آخر شهر

* * *

طلبت النيابة من مخبرى الصحف اليومية ان لا ينشروا شيئاً يتعلق بالتحقيق في قضايا القنابل فخرجوا وهم يكادون يفرقعون

* * *

استلم ابراهيم الفلاح مبلغ الالف جنيه ولما طلب منه أن يبصم على الوصل باصبعه بصم باصابعه الخمسة

* * *

ادعى رجلان علم الطب وهما دجالان فقتلا ولدين وقبض عليهما . فليحى الطب الروحاني

* * *

يحقق قسم مصر الجديدة مع عسكري دورية متهم باعتدائه على الآداب العامة وكان يطمع في أن يأخذ على ذراعه شريط سكة حديد

* * *

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالإطفال



جزء خاص بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

دخل رجل من العرب على الخليفة المعتصم فقربه وأدناه. وكان للخليفة وزير حسود غار من البدوي وأراد أن يحتال في قتله فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به الى منزله وطبخ له طعاما اكثر فيه من الثوم . فلما اكل البدوي منه قال له الوزير : « احذر أن تقرب من أمير المؤمنين فيشم منك رائحة الثوم فيتأذى من ذلك لأنه يكره رائحته »

ثم ذهب الوزير الى الخليفة وقال له : « ان البدوي يقول عنك بأنك أبخر وقد هلك من رائحة فمك ! »

فلما دخل البدوي على الخليفة جعل كمه على فمه مخافة أن يشم منه رائحة الثوم . فلما رأى ذلك امير المؤمنين ايقن ان ما قاله الوزير صحيح . فكتب الى بعض عماله يقول له : « اذا وصلك كتابي هذا فاضرب عنق حامله » ثم دعا بالبدوي ودفع له الكتاب

وبينما البدوي بالباب اذ لقيه الوزير وسأله : « الى اين ؟ » فأجابه : « اتوجه بكتاب امير المؤمنين الى عامله فلان »

وأيقن الوزير أن خطته فشلت وأن الخليفة امر له بعطاء فقال للبدوي : « ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب الذي يلحقك من السفر ويعطيك الف دينار ؟ »

وأعطاه البدوي الكتاب فذهب به الوزير الى العامل وهناك ضرب عنقه

وتفقد الملك الوزير فلم يجده . وعلم أن البدوي ما زال في المدينة فاستدعاه وسأله عن الخبر وعرف الحقيقة كلها فقال :

— لعن الله الحسد . بدأ بصاحبه فقتله

فكاهات

القديم والحديث

المعلم — انت ليه حالل المسائل دى بالطريقة القديمة ؟ شوف محمود مثلا حاللها بالطريقة الجديدة !

التلميذ — ايوه يا فندي . لان محمود ابوه اللي بيحل له المسائل. لكن أنا جدي اللي بيحلها لي !

الضرس المريض

المعلم — لماذا تاخرت اليوم عن المدرسة ؟

التلميذ — كنت عند طبيب الاسنان لان ضرسي كان يؤلمني

المعلم — وهل لا يزال مريضاً الى الآن ؟

التلميذ — لا أدري فانه عند طبيب الاسنان

للتسلية

كلمات متقاطعة

	٦	٥	٤		٣	٢	١
١				■			
٢							
٣				■			
	■		■	■	■		■
٤				■			
٥							
٦				■			

أفقيا

١ — نكبة الانسانية التي يسعى الناس دائما لتلافيها — أثر مصري قديم مشهور

٢ — عاصمة إحدى جمهوريات أميركا

٣ — تقول سراً — نظر بسرعة

٤ — أشد الحيوانات اخلاصاً — جزء من الدهر

٥ — إحدى مدن الوجه البحري

٦ — استولى على ما لا يملك — أحد حروف الهجاء

رأسيا

١ — حيوان بحري كبير — قدح

٢ — أحد المصايف المصرية المشهورة

٣ — بني الانسان — نفير

٤ — نزل مدراراً — طرق (جمع طريق)

٥ — إحدى ممالك أوربا

٦ — وهب — بين الرجولة والشيخوخة

اثمن كنز في الوجود

كان طومان رجلا اجتمعت فيه كل صفات الكسل والاهمال ، ولم يكن له عمل يعمله الا ان يأكل ويشرب وينام . وما زالت هذه حالته حتى أنفق آخر قرش معه ولم يبق له ما يعول به زوجته وأولاده

وتنغص عيشهم وصارت حياتهم أمر من العلقم . ولم ير طومان لنفسه مخرجا سوى الانتحار ،فأخذ حبلا طويلا وانطلق الى احدى الغابات القريبة وهناك عمد إلى شجرة كبيرة فربط الحبل فيها ووضع عنقه في الحبل وإذا بصوت يقول له :

— ماذا تريد ان تفعل بنفسك ؟

والتفت طومان فرأى قزماصغيرا ضخم الجثة غريب الهيئة فقال له :

— أريد ان أشنق نفسي

وقال القزم :

— وماذا دهاك من نكد الدنيا حتى تريد الانتحار ؟

فقال :

— لأنني ليس عندي ما اقتات به وقد فضلت الموت السريع على الموت جوعا

فقال له القزم :

— لا تفعل شيئا من ذلك وانزل فاني أريد مساعدتك

ونزل طومان عن الشجرة وأعطاه القزم كيسا وقال له :

— خذ هذا الكيس ففيه من المال مالا ينفد أبد الدهر

واختفى القزم وعاد طومان بالكيس والدنيا لا تسعه من فرط فرحه

وبينما هو في طريقه أبصر حانة يديرها أعرابي فمال اليها وطلب شرابا وجلس يشرب وينقد الاعرابي صاحب الحانة الثمن دون حساب

وما زال كذلك حتى أعماه الشراب فنام وهو لا يعي شيئا . وكان صاحب الحانة قد رأى الكيس ورأى ان طومان يخرج منه المال الجزيل والكيس لا يفرغ مافيه فادرك انه كيس مسحور . وانتهز فرصة نوم طومان وسرق الكيس منه ووضع بدله كيسا آخر

وافاق طومان وذهب الى بيته جذلا مسرورا وقال لزوجته :

— اطمئني فنحن أغنى الناس لان معي كيسا لا يفرغ !

وأخرج الكيس ومد يده فيه فاذا به فارغ لا يحتوي على شيء . وانهالت زوجته عليه بالشتم والتقريع

وأخذ طومان حبله وخرج مرة أخرى يقصد الانتحار .وما كاد يهم بخنق نفسه حتى ظهر له القزم وقال له :

— الا تزال مصراً على الانتحار ؟

قال :

— نعم

فقال له :

— انزل عن الشجرة وسأساعدك مرة أخرى

ونزل فاعطاه القزم ملاءة كبيرة وقال له :

— كلما احتجت الى طعام فانشر هذه هذه الملاءة تظهر عليها أصناف الطعام والشراب

واختفى القزم وعاد طومان بالملاءة الى بيته حتى اذا بلغ بعض شوارع المدينة جلس ونشر الملاءة وراح يأكل الذ أنواع المأكولات ويشرب ما تشتهيه نفسه من افخر المشروبات

وما كاد يفرغ من الاكل والشرب حتى دب النعاس الى اجفانه فتمدد على الارض ونام

وكان بالقرب منه حانوت بقال وقد أخذ صاحبه يراقب طومان مندهشا فلما رآه يغط في نومه قام فسرق الملاءة ووضع مكانها ملاءة أخرى عادية

وافاق طومان من نومه وحمل الملاءة واسرع إلى بيته مسروراً وقال لزوجته :

— هلمي الآن كلي واشربي مع اولادك من هـذه الاطعمة والمشروبات التي يندر وجودها في قصور الملوك

ثم بسط أمام زوجته واولاده الملاءة فاذا بها فارغة ولم يظهر عليها شيء

واستشاط طومان غضبا وعاد الى الغابة ليقتل نفسه فظهر له القزم وقال له :

— لقد اعطيتك كل ما يشتهيه الانسان في الحياة ولكنه سرق منك وعدت الى حالتك الاولى من البؤس واليأس . وساعطيك الآن شيئا لا يستطيع أحد أن يسرقه منك ولا يمكنك ان تفقده وسيكون هذا الشيء سبب سعادتك وراحتك

ثم ناوله فأسا وقال له :

— ان اليأس الذي خامر نفسك انما هو بسبب كسلك وتهاونك في العمل بيديك . فخذ هذا الفأس فهو لا يساوى شيئا ولا يطمع فيه انسان ولكنك اذا اشتغلت به ضمنت رزقك . وسأعطيك النشاط والرغبة في العمل . وذلك اثمن كنز في الوجود

وعاد طومان إلى بيته وهو يشعر بنشاط وميل للعمل وبادر الى العمل فعاش مع زوجته وأولاده سعيداً مسروراً


نوادر جحا
١ ـ جحا رجع بيته آخر الليل ، وهو حاسب حساب مراته وخناقها
اللي يهد الحيل ، وطلع السلم يتسحب ، بده يدخل أودة النوم ويتهرب
٢ ـ قبل ما يحصل الباب ، سمع حس مراته قال وقعتى هباب ،
وطلع طوالي للسطوح ، وهو عمال يبكى وينوح ، واستخبي في أودة
الفراخ ، وقال دى مش عيشة دي حاله كلها بواخ ، مراته سمعت حسه
طلعت وراه زي الغوله ، وفي ايدها عصايه ناويه تديله بها علقة مهوله ،
ووقفت على باب أودة الفراخ ، جحا سخسخ وداخ
٣ ـ صاحبتنا قالت مين اللى جوه ، ده جحا والا مش هوه ، جحا
قال ما فيش هنا غيرنا احنا الفراخ والسكتاكيت ، سهرانين شويه
ومش هنا جحا الغتيت



نوادر ابي نواس
١ ـ اتنين مفلسين ، حالتهم زي الطين ، ونفسهم في كاس كونياك ، تمنه لا هنا ولا هناك ، الغرض دخلوا خماره ، وقصدوا يفكروا في عباره ، يشربوا بها كاسين ويدفعوا تمن كاس ، من غير ما صاحب الخمارة يبهدلهم بين الناس
٢ ـ وشوية لقوا ابو نواس داخل ، واحد فيهم فاكر في نفسه أنه راجل سياسي هايل ، حالا فكر في طريقة تمام ، يشرب بها هو وصاحبه كل واحد كاس تمام ، نده ابو النوس ، وطلب له كاس ، ودفع تمنه من جيبه عامل كريم ، مع انه مكار ولئيم ، وكل فكره أن ابو نواس ح يرد الجميل ، وزى ما طلبوا له كاس يطلب لهم كاسين بالقليل ، ولكن ابو نواس فضل ساكت من غير كلام ، صاحبنا قال له دلوقت دورك في الطلب ياهمام
٣ ـ ابو نواس وقف وقال لهم أنا متأسف يا اخوان ، لأن الحكيم أمرني باني ما اشربش اكتر من كاس واحد من زمان ، وأديني شربت كاس ، وما اقدرش أشرب غيره الا اعي وأصبح محتاس ! . .

قاموس الأسماء

عقبة بن ابي معيط – هو عقبة بن ابان بن ذكوان بن امية بن عبد شمس ، قتله المسلمون يوم بدر بعد ان اسروه فأبى الاسلام. كان من شجعان قريش في الجاهلية. وكان ابوه ابان بن ذكوان من أعيان العرب، عين عمدة لسنورس في مديرية الفيوم فكان عمدة ورئيس عصابة لصوص لايسرق غير الحمير ويعرض الفاره منها في المعرض الزراعي الذي كان يقام كل سنة في سوق عكاظ فتعقبه البوليس وضبطه وطرد من العمدية . وسجن عقبة لأنه كان يشرب أعقاب السجاير مع غناه ووجاهته فشاعت تلك العادة في العرب فاغتاظ منه أحد اصحاب فاوريقات الدخان وطلبه للمبارزة بالمسدس فقبض على عنق ذلك التاجر وخنقه فضربه زيد الخيل بالصرمة القديمة

عقد – عباس العقاد من كبار الكتاب الباحثين . يعد من الطبقة الاولى من رجال الصحف . وله مصنفات بالغة غاية الابداع

عقل – العقيلي جابر أو جابر العقيلي من أبطال بني هلال الذين جاءوا من نجد مع أبي زيد الهلالي كانت له فرس تسبق الأتمبيل ، قال ابن خلدون : إنه هبط مصر مع قومه وهم على عادات البادية لا يعرفون المدنية فلما رأوا الحكومة والجنود وانهم لا يستطيعون السلب والنهب رحلوا الى تونس وقاتلوا عرب زناتة. وفي مصر يقول العقيلي جابر من قصيدة طويلة :

اول مانبدي اليوم نصلي على النبي
نبي عربي في الخير باعه طويل
يقول العقيلي جابر الدنيا مالها
بمصر يعيش فيها العزيز ذليل
بوليس ونيابه والحكم والسجن بعده
لكل فتى خطاف ولو عنتيل

وضعه العلامة الزمشخري

ولا الناش غير الخطف صنعه ولا عمل
وياما قتلنا في الطريق قتيل
فشيلوا عزالكم ياعرب واتركونها
ولا تسقوناش الهم في الفناجيل

عكريش – كان متعهداً لبيع الصحف العربية منذ ثلاثين سنة وكانت كبريات الصحف المقطم والأهرام والمؤيد والجريدة واللواء والجوائب المصرية . وشبان اليوم لا يعرفون منها غير الاهرام والمقطم . وكان زمن حرية صحفية عجيبا، يباح فيه القول حتى في الاعراض . وكان اللورد كرومر يدافع عن الصحافة ويعتقد ان حسناتها تغفر لها سيئاتها . فكنا نطعن على ذلك اللورد فلا يغضب. وفي ذلك يقول اللورد كرومر :

جود مورننج ماي دير
يا صحافي كام هير
اشتمني وارشدني
آي لف يور تحرير

وقوله (لف) بثلاث نقط على الفاء ومعناه أنا احب تحريرك في الجريدة فاشتمني وارشدني ، فتعال يالورد كرومر شوف اللي جرى لنا

علقم – كان علقمة الفحل من كبار شعراء الجاهلية زعم انه أشعر من امرىء القيس فناظره وكان الحكم بينهما امرأة امرىء القيس فحكمت بانه اشعر من زوجها . وكانت امرأة (سبور) تقص شعرها ألاجرسون وتفصل ثيابها في باريس وتذهب كل صيف الى حمام ستانلي باي . فطلقها امرؤ القيس فاشتغلت بوظيفة (كيس) في محل من محال تجارة الخردوات الى ان داسها الترمواي وهي سكرى فماتت

علي – غير معروف لقبه وكان زيانا خليعا يرقص في الحفلات فقيل له : «علي ياعلي يابتاع الزيت »

علي لالا – كان شيالا في المحطة أيام المغفور له سعيد باشا وضجر من عمله فادعى انه من الاولياء الذين يعرفون الغيب ولبس ثيابا مرقعة بالالوان وطرطوراً وبنى لنفسه بيتا صغيراً في باب النصر ، فكانت النساء والرجال يذهبون اليه يفتح لهم البخت ويخبرهم بالمستقبل . وأمثاله كثيرون اليوم يقبض البوليس على المجهولين منهم ولا يعلم بالمشهورين مع ان بعضهم ينشر عن دجله اعلانات في الاسواق ولبعضهم كتب تتداولها الايدي

علي عليوه – من لصوص القرن الماضي وكان جميل الطلعة قالت فيه امرأة تعشقه :

علي عليوه بنى له في الجبال اخصاص
يسرق وينهب وعقلي في اموره لاص
وعنده زلعه كبيرة وسته م الاقفاص
حاجات من اللي بيسرقها ويديني
آ كل واخرج وبقم العسل متعاص

علي لوز – عسل سكر يعقد بالنار ويوضع عليه اللوز والليمون ويؤ كل ، اخترعه حلواني اسمه علي فاشتهر باسمه. وهذا الصنف من الحلوى يجهله اولاد اليوم. ولا يعرفه غيري أنا وشيخ العروبة والاستاذ محمد مسعود . فمن شاء التفصيل فليسألهما عن العلي لوز وخد البنت وتلاتة بالمليم بسمن البقرة والمنية وشبابيك الغورية والله يرحم زماننا زمان العز والنغنغة

بين الفن والحب

مثلت « زوركا » دورها تمثيلا باهراً تلك الليلة حتى اذا فتحت ابواب المسرح وخرجت الجماهير كالبحر المتدفق ، حملت اسم زوركا الى البيوت والفنادق والمشارب وادارات الصحف ، فاذا الـكل ألسنة مدح وإعجاب ! .

ولـكن لم تمض ساعة على الانتهاء من تمثيل رواية « الوهم » حتى حصلت مأساة اشد منها وقعا ! ولم تمس الممثلة العظيمة كما مست مؤلف تلك الرواية المسيو جاك ماركلاى ، فانه وقف في خارج مقصورة زوركا واطلق رصاصة على رأسه فخر صريعا فاقد الحس

وكان برنشتين أول من رأى جاك ماركلاى على تلك الحالة ، فلم يأسف على انه كاتب عظيم وعضو في الاكاديمية قدر أسفه على تأثير تلك الحادثة في سمعة زوركا . وقد ذكرت الصحف نبأ انتحاره في صباح اليوم التالى بأحرف بارزة ونشرت تفاصيل وافية عنه وقالت انه كان راقداً عند باب المقصورة والدم يسيل من رأسه وكأنه شخص من الأشخاص الروائية البديعة التي وضعها للمسرح . وقد قالت الصحف أشياء أخرى غير ذلك ، وأهمها انه انما انتحر لانه احب زوركا ولـكنه كان حبا لا أمل فيـه لأن تلك الممثلة الفاتنة ردته خائبا

وقد وقف برنشتين في باب المقصورة يكاد يسده بجسمه العريض حتى لا يقتحمه مكاتبو الصحف ، وادرك ماستقوله الصحف في الغد ، وعاد به الذهن إلى حادثة مشابهة في الاستانة وحادثة أخرى في برلين . ثم تذكر أيضاً حادثة البرنس قسطنطين وديوجنيديس الذى تبع زوركا الى فينـا فلحقت به زوجته اليونانية الحسناء وسممته. وهكذا برزت في ذهن برنشتين فى تلك اللحظة عدة مآس ذهب فيها المحبون ضحية الحب زوركا

وجعل يصد الصحفيين عن مقابلة الممثلة ويؤكد لهم انها لن تقول شيئا حتى الغد اذ تنشر في الصحف بيانا طويلا بشأن الحادثة . ولم يكن باستطاعة احد ان يقتحم الباب وبرنشتين واقف به ، لبدانته وقوته الجثمانية ولما في لهجته من الحزم الظاهر

والحق ان برنشتين ليس بالمخرج البارع فقط بل انه أخلص الاصدقاء لزوركا ، ولقد احبها حباً خالصاً منذ اكتشفها وهي ترقص وتمثل في احد الملاعب الحقيرة بالآستانة ثم غير اسمها وعلمها ودربها حتى جعل منها تلك الممثلة العظيمة التى تحوز نجاحا اثر نجاح . غير ان حبه لها لم يكن كحب جاك ماركلاى أو مئات من الرجال غيره ، فانه احبها دون اي نزعة جسدية ويكاد حبه يماثل حب الوالد لابنته ، أو انه مثل حب الموسيقي لقيثارته . فاذا مرضت زوركا تألم برنشتين لها . واذا تكدرت حاول ان يبعث العزاء الى نفسها . واذا فرحت فرح معها . واذا ضحكت ضحك كذلك دون أن يدرى السبب

ولما دخل الى مقصورتها بعد ان صد مكاتبي الصحف وجدها تبكي فقال لهـا مواسياً :

— إني أعرف ان هذا شيء فظيع . ولـكن لا تبكي يا نينا . ارجوك

فقالت له بين النحيب والشهيق :

— آه . لماذا قتل نفسه ؟ وهل ذنبي انى لم أحبه ؟ وماذا على اذا كان قد الف رواية « الوهم » من أجلي ؟

— آه ياربي . اني أقسم انى لو توقعت ذلك لما قبلت قط ان أمثل في تلك الرواية

— لقد كنت الليلة معجزة الفن !

— هذا لا يهمني . ولعلي اذا لم أتقن التمثيل ما كان المؤلف يقتل نفسه . انى لن أعود الى تمثيل تلك الرواية قط ، فان هذا فوق استطاعتى . ويجب عليك أن تفسخ العقد غداً . أجل غداً . اسامع انت ؟

— انك الآن متعبة الاعصاب فدعي التفكير في ذلك

— وماذا تنتظر من الجرائد أن تقوله عن هذه الحادثة ؟ ستنشر عني أشياء أشنع مما نشرته الجرائد لمناسبة حادثة برلين . آه يا ربي . انني لا أطيق ذلك !

— ان العالم يقسو عليك يا عزيزتي نينا

وقال برنشتين في نفسه إن الرجال حمقى بطبيعتهم ، فمن البداهة ان يقعوا في حب زوركا . ولـكن بالله ما الذي يدفعهم الى قتل أنفسهم بعد ذلك ؟ وإذا كان جاك ماركلاى قد رغب في قتـل نفسه فلماذا لم يذهب الى بيته ويفعل بنفسه هناك ما يشاء بدل ان يقتل نفسه على باب مقصورة زوركا ويحدث تلك الفضيحة ؟ لقد كانت رواية « الوهم » رواية بديعة جديرة بزوركا حقاً ، ولـكن لم يكن يحق لماركلاي أن يؤذى زوركا بعد ذلك بانتحاره على تلك الشاكلة

وإذا برجال البوليس قد أتوا وجعلوا يقرعون الباب فقال برنشتين لزوركا :

— هيا . البسي ثيابك يانينا وسأبذل قصارى الجهد لابعادهم عنك

— انك لن تستطيع شيئاً معهم

— على أي حال دعيني انا أتكلم معهم

— أجـل . تكلم . تكلم . تكلم ! ان العالم يلومني على أن كاتباً قتل نفسه ! وأما انت فانك لا تستطيع إلا الـكلام

ولاحظ برنشتين أنها تتكلم بلهجة عصبية مخيفة فقال لها بلطف :

— أرجو منك أن ترتدي ثيابك .

وقد نال بغيته في النهاية كما اعتادمعها دائماً . ولما ارتدت ثيابها كما طلب اليها فتح الباب لرجال البوليس ودخل مكاتبو الصحف في أثرهم فواجههم بنفسه وقال لهم :

— ان مدام زوركا لا تدرى شيئاً عن

هـذه الحادثة . انها حادثة محزنة . أليس كذلك ؟ لقد جاء المسيو ماركلاى عقب التمثيل ليقدم تهانيه الى مدام زوركا ، وكنت أنا حاضر المقابلة بينهما. ولقد كان تام الهدوء ومكث في هذه الغرفة نحو نصف ساعة . ودارت المحادثة حول أمور غير هامة و ...

وهنا قاطعه احد الواقفين سائلا :

ــ أليس صحيحاً انه كان مغرما بمدام زوركا ؟

ــ هذا هراء لا أثر له من الحقيقة

وهز كتفيه مؤكداً ذلك . ولـكن سأله شخص من الصحفيين قائلا :

ــ وما هى قصة البرنس قنسطنطين ديو جنيديس ؟

فعاد برنشتين يهز كتفيه بلا اكتراث وكان موقفه طبيعيا داعيا الى الثقة لدرجة أن الصحفى الذى سأل ذلك السؤال خجل من نفسه . وكان من بين الحاضرين رجل مسن لابس السموكن وقد شهد الرواية تلك الليلة ثم دفعـه الفضول الى الدخول مع رجال البوليس ومكاتبي الصحف فقال بغتة :

ــ آه ان زوركا امرأة خطرة ! اجل انها امرأة خطرة

وهذا ما وصفتها به الصحف في اليوم التالي ! وقد ذكرت بالطبع حادثة البرنس قنسطنطين . كما نشرت حادثة علي بن مهدي التى وقعت حين بدأ النـاس ينسون حادثة البرنس قنسطنطين . فقد انتحر بذبح نفسه في المسرح أثناء تمثيـل زوركا في رواية « يهودية توليدو » وكذلك عادت الصحف الى نشر تفاصيل عن انتحار البارون الالماني فون هوندلز هاوزن وعن الحادثة الافظع من ذلك التى وقعت للادى هودجز الانجليزية التى جنت بحب زوركا ثم رمت نفسها من صخرة عالية الى بحيرة دي كومو ، تاركة وصية توصى فيها لزوركا بثروة تقدر بخمسين الف جنيه . وقد عارض الورثة في تلك الوصية واستطاعوا أن يبطلوها فلم تنل منها زوركا درهماً واحداً

وهكذا جعلت الصحف تبرهن على شؤم زوركا وتصورها في نظر الجمهور في صورة امرأة خطرة تلعب بالعقول . وهـذا بعد طول ما مجدتها وأشادت بذكرها وأعجبت بفنها الباهر . ولم تبق صحيفة في باريس لم تنشر صورة جاك ماركلاى وإلى جانبها صورة زوركا وتحتهما المقالات الضافية . وقد اتفقت تلك الصحف على ان رواية « الوهم » كانت أعظم روايات ماركلاي وان زوركا هي التي أوحى غرامه لها بكتابة تلك الرواية . غير انهـا اتفقت أيضاً على ان زوركا هي المسئولة عن موته . وقد سألت احـدى



الصحف اسقفاً ووزيراً وبطلا من ابطال الملاكمة وامريكيا من ارباب الملايين ، عن رأيهم في تلك الحادثة ، وقد ابدوا رأيهم ضد زوركا ووجهوا اليها أشد اللوم

وبعد ذلك لم يحتج برنشتين لأن يلغى عقد زوركا مع المسرح الذى تمثل به فان هذا المسرح هو الذي ألغاه . وقد عهد الدور الذي كانت تمثله زوركا في رواية « الوهم » الى ممثلة فرنسية سد نقصها من الفن بما لها من سمعة طيبة

وكان برنشتين قد اعد العدة لأن تمثل زوركا مدة في لندن ، ولكن اصحاب المسرح الذين اتفق معهم ألغوا الاتفاق بعد تلك الفضيحة . ولما علم ذلك أرسل تلغرافاً الى برلين وآخر الى فينا ، ولكنه تلقى جوابين بالاعتذار عن قبول زوركا . وهكذا بقيت دون تعاقد لأول مرة منذ سنوات طويلة وهي التي كانت المسارح تتسابق الى التعاقد معها !

لم يقدر برنشتين ان يخفى هذه الحقيقة المؤلمة عنها فأنبأها بها وقال وهو يفكر تفكيراً عميقاً : « يجب ان نوجد حلا لهذه المشكلة »

فسكتت زوركا ولم تحر جواباً ثم نظر اليها ملياً وقال :

— ان الجماهير مجانين . إنهم حمقى . أيكرهون ممثلة فريدة بين ملايين النساء ؟ وهي بارعة في فنها كما هي فاتنة في جمالها ! يجب ان نوجد حلا لهذه المشكلة

فقالت زوركا بألم :

— أظن ذلك

— لقد فكرت في الامر طويلا ولست أدري ما هو الحل الواجب بالضبط ، ولكني أرى اجمالا أنه ينبغي قبل كل شيء ان نقنع الجمهور بطريقة لا تدع سبيلا الى الشك بانك لست المرأة الخطرة التى صورتها الصحف ولست الممثلة التى تلعب بقلوب الرجال ثم ترميهم تحت اقدامها وتغريهم باليأس والانتحار

فضحكت زوركا ضحكة عصبية حاولت أن تخفي بها ألمها الشديد . ثم قال برنشتين :

— اني فى الحقيقة قلق . ولا معنى لأن أنكر ذلك . واذا بقيت الحالة على ما هى عليه فيبدو لي أنك لن تجدى مسرحاً يتعاقد معك مدة شهور عديدة أو سنوات طويلة !

ثم سكت برهة وبعدها طرأت على خاطره فكرة اهتم بها وقال :

— لقد وجدتها يا نينا ! لا تسخري مني حين اذكر لك فكرتى . وثق انى جاد فيما أقول . إن الحل الوحيد الذي أراه هو أن تتزوجى

فدهشت زوركا لهذه الفكرة ، ولكنها رفضتها رفضاً باتاً أول وهلة

فقال لها برنشتين :

— لا تكوني حمقاء فانك لا مفر لك من الزواج

وكان يندر ان يكلمها برنشتين بهذه اللهجة ، ولكنه كلما اضطر اليها نال بغيته . ثم قال لها ملطفاً كلامه :

— وعلى أي حال فان هذا أمر يحدث كل يوم . وماعليك الا ان تتزوجى زواجا تجاريا ، وسأبحث لك عن شخص موافق يتزوجك ولا يكون له معك شأن سوى أن يتسلم مبلغاً من المال كل شهر . وثقى أنه لن يضايقك . ولكنك تستفيدين من ذلك بان يغير الجمهور رأيه فيك . وسوف تنشر الصحف الفصول الطوال عن زواجك وما سبقه من غرام موهوم منذ الطفولة فيعرف الناس انك لست المرأة الخطرة التى يحسبونها

— لا أظن أنني ارضى ان اتزوج أي شخص من أولئك المعجبين بي . ولكن هناك بقية : ما رأيك مثلا في جوردينيز ؟

— انك تسخرين يا نينا مع ان الامر جد !

— اذا كنت غير مرتاح الى زواجى بجوردينيز فهناك جوني بوتس فهو سكران دائما ولا يدري ماذا يفعله . أو البارون ولست اذكر اسمه . .

— كلا . هؤلاء كلهم لا يصلحون . بل اريد شخصاً آخر من طراز غير طرازهم دعيني أفكر . .

وفي تلك اللحظة دق جرس التليفون فامسك برنشتين بالسماعة واذا بالمتكلم شخص يدعى ايجور جولون . فالتفت برنشتين الى زوركا وسألها :

— من هو ذلك الشخص ؟

— لعله هو الشخص الذى تبحث عن طرازه

وكانت قد عرفته في برلين اذ كان احد المعجبين بها من الفريق الذي لا تهتم به . وكان شابا روسياً وسيما تبدو الصراحة على ملامحه . ولما جاء لزيارة زوركا بعد ان سأل عنها بالتليفون لاحظ برنشتين قوة عاطفته وهو يقبل يدها بحماسة فسألته زوركا :

— ما الذى جاء بك الى باريس ؟

وتذكرت كيف كان يشهد تمثيلها في برلين ولا تفوته ليلة حتى لقد تضايقت منه

— ان عمي يعيش هنا . وقد دعاني لأن آتى الى باريس وأعيش معه . وقد فرحت لما علمت انك ستمثلين في رواية « الوهم » . لقد كنت بارعة كعهدك دائما !

فنظرت زوركا الى برنشتين واستأذنت في الخروج من الغرفة لحظة

وعندئذ ابتسم برنشتين لايجور جولون ابتسامة عريضة وقدم له السيجار الهافانى الفاخر ثم بعض كؤوس صغيرة من المشروبات المنعشة وعرض عليه الامر بلباقة لا يتقنها غيره .

وكان في الحق مسروراً به يعتقد ان العناية الالهية قد ارسلته في تلك اللحظة ، فانه شاب جميل فقير شريف وهو فوق ذلك روسي منفي من بلاده . فهو اصلح الازواج لزوركا . ومن اليسير نشر قصة غرامه بها مع تزويقها بحكايات عن عهد طفولتهما ثم عن الاخطار التى استهدف لها عند فراره من روسيا ثم ملاحقته لها في كل مدينة حتى يكون الى جانبها

وقد فكر ايجور قليلا في المسألة ثم قال:

— اني تحت تصرفك . ولكني اريد

ان يكون مفهوما انني لا أقدم على هـذا الزواج من أجل المال فاني في الحقيقة أحب مدام زوركا بل أعبدها وأعبد الارض التي تطؤها قدماها

وبدا صدق العاطفة على وجهه الجميل . وقد سر برنشتين من ذلك لانه يتمشى مع دور الزوج المغرم الذى يريد منه ان يمثله

وفى يوم العرس لبست زوركا ثوبا لم يلبث ان أصبح الزى السائد في باريس

وقد دهش الجمهور بالطبع لزواجها وبدأ يغير من رأيه فيها ولم تعد الصحف تقول انها امرأة خطرة بل نشرت فصولا ضافية ـ املاها عليها برنشتين طبعا ـ عن علاقتها بزوجها ونشأتهما معا منذ الطفولة وغير ذلك من القصة المؤثرة التي أعدها

وكانت حفلة الزواج حفلة هادئة وقد حضرها عم ايجـور وهو رجل أشيب طويل القامة مهيب المنظر له لحية بيضاء فكان منظره يتفق وما ينتظره الجمهور من رجل ارستقراطي في روسـيا القديمة . وكان هناك أيضا بعض الروسيين المنفيين وعدد من مكاتبي الصحف والمصورين

وكانت زوركا تحمل بين ذراعيها باقة من الورد الابيض وفيها بطاقة كتب عليها « الازهار التي كنت تحبينها منذ الطفولة » ولما قرأت زوركا هذه البطاقة أرادت أن تمزقها للسخف الذي بها ولـكن برنشتين حال دون ذلك فانه مما يزيد في روعة قصة غرامهما المزعوم ويلفت أنظار الجمهـور اليها

وقد اختار برنشتين بحيرة دي كومو ليقضيا شهر العسل على ضفافها ، لانها ناحية تليق بالعروسين العاشقين ولا تبعد سوى ساعة بالسيارة من لوكارنو فيسهل على مكاتبي الصحف أن يذهبوا الى هناك ويتلقـوا المعلومات عن زوركا وغرامها القديم الذي بان فجأة . .

وكانت زوركا في مبدأ الأمر تعترض على المشروع كله وتثور على مشيئة برنشتين بين حين وآخر . ولما عرض عليها فكرة قضاء شهر العسل قالت له :

ــ ان هذا غير ممكن . ألست ترى انه صغير السن يكاد يكون حدثا ؟

ــ ولـكن صغره يسهل عليك قيادته

ــ انني اميل اليه حقا . ولـكن . .

ــ وأنا أيضا قد ملت اليه أول وهلة

وهكذا سافرت زوركا وزوجها الى بحـيرة دي كومو . وقد تحققت آمال برنشتين فان الصحف ملأت انهـارها باخبـارهما وصورهما وقد اختفت زوركا (المرأة الخطرة) وحلت محلها ممثلة عاشقة منذ الصغر تعيش مع عريسها في هناء عيشة روائية على ساحل البحيرة !

ولما رأى برنشتين نجاح خطته اتفق مع بعض المسارح في برلين على أن تمثل زوركا بها عدة روايات ولم يجد تمنعا من ذلك المسرح بل رغبة وإقبالا بعد ماتحسنت سمعة زوركا وتبدلت نظرة الجمهور اليها وأيقن انها لم تلعب قط بقلوب الرجال ولم تدفعهم قط الى الموت

ثم ذهب برنشتين فأنبأ زوركا بذلك الاتفاق الذي عقده وهو يبتسم ابتسـامته الدائمة ، ولـكنها لم تبد أية حماسة له فعجب برنشتين من ذلك ، ولـكنه ظنه راجعا الى اهوائها المتغيرة كل حين . ثم قالت له :

ــ وايجور . ألا يسافر معنـا الى برلين ؟

فهز برنشتين كتفيه استنكارا وقال :

ــ ولماذا ؟ انه يضايقنا هناك . وقد فكرت في الأمر مليا فرأيت انه ينبغي له أن يعود الى باريس ويواصل دراسته ألم تبق له سنة حتى يتخرج مهندسا معماريا ؟

ــ بلى ولـكن . . ألا ترى يا هنري انه يجدر بنا أن نسأل ايجور عن رأيه في ذلك ؟

ــ سليه اذا شئت . فان هذا لا يغير شيئا في الموضوع

ــ كلا . بل انه مهم . ألا ترى الحقيقة ياهنري ؟

ــ اتعنين انك ؟ . . .

ــ أجل انني احب ايجور . وهـذه أول مرة أحببت فيها رجلا . ولم أكن أدرى ذلك فيما بعـد . أجل اني أحبه . أحبه . أحبه بكل قلبي وعاطفتي !

وقد خرج برنشتين عن طوره وفارقه هدوؤه المعتاد حين سمع ذلك ثم قال لها :

ــ لا شك أنك جننت !

ــ اننا يحب أحدنا الآخر . ألا تفهم ياهنرى ؟

فلم يجد فائدة من المناقشة معهـا بل تصورها في تلك اللحظـة وقد أضحت زوجة تدير شؤون بيتها وأم أطفال تربيهم، وتصور ضياع جهده في تعليمها وتدريبها حتى أضحت ممثلة مشهورة ، ثم تذكر كذلك خطته التى دبرها وجعلها تتزوج فاذا هي تفسد خطته وتحب ذلك الزوج الذي ظنه ألعوبة أو شبحا !

وذهب لتوه الى ايجور فقال له :

ــ ما معنى ذلك ؟

ــ ماذا ؟

ــ ذلك الهراء الذي سمعته عن غرام بينك وبين زوركا ؟

داروين
يستعمل ٣٠ مرة

داروين
اعظم اسلحة فى العالم

داروين
يركب على جميع الماكينات

فأجابه بهدوء :

— هذا صحيح

— لا بد لك أن تخرج من هذا الميدان . أسامع أنت ؟

— ولكني أحب زوركا وهي تحبني . ونحن متزوجان كما تعلم !

— آه . فهمت ما تقصده . . ما هو المبلغ الذي تريده ثمناً لابتعادك عن زوركا ؟

فلم يجبه أولا وإنما تناول سيجارة من علبة ذهبية كانت زوركا قد اهدتها اليه ثم وضعها في فيه وأشعلها وقال له :

— كل ما أقوله لك هو هذا : اذهب الى الجحيم

ولم ينته الامر عند ذلك بل عاد برنشتين إلى زوركا وجعل يتوسل اليها ويكلمها بالعاطفة حيناً وبالمنطق حيناً آخر ، ثم ذكرها بأن شهرتها كلها من صنع يده ومن عليها بصنيعه معها إذ انتشلها من وهدة الشقاء حين كانت بالاستانة وخرج من ذلك الى تمليقها وامتداح فنها وقال لها أخيراً :

— إنك لي وحدي . ولن يستطيع أحد أن ينتزعك مني . لتفعلي بجسدك ما تشائين . أما فنك فهو لي أنا ولن تستطيعي التصرف فيه بدوني . ويمكنك أن تهبي جسدك لهذا الغلام الذي تزوجته دون أن أبالي . ولكن في اللحظة التي يتدخل فيها في خطتي . . آه اني أعد خططا عظيمة لمجدك وشهرتك

— ولكن لماذا لاتريد أن يأتي ايجور معنا ؟ إنه لن يتدخل في شيء

— بل سيتدخل . وسيوجد دائما بيني وبينك . وهذا ما لا أرضاه قط

وفي النهاية انتصر برنشتين وتغلب على إرادتها كما اعتاد في كل المواقف . وسافرت زوركا إلى برلين مع برنشتين في حين سافر زوجها ايجور إلى باريس لاتمام دراسته . وقد حازت زوركا في العاصمة الالمانية الاعجاب الوافر وامتدحت الصحف تمثيلها ولم يعد أحد يذكر حوادثها الماضية وانتحار أحد من محبيها الكثيرين

وفي شتاء ذلك العام سافرت زوركا الى اميركا ولم يصحبها ايجور الى هنالك كما لم يصحبها قبل ذلك الى برلين ولا الى لندن . على أن حياته الزوجية معها كانت أسعد ما تكون . وكثيراً ما صرحت لمكاتبي الصحف بأسفها على أن عمل زوجها في باريس لا يسمح له باللحاق بها في امريكا . وكذلك كان ايجور من جانبه يصرح لمكاتبي الصحف في باريس بشوقه الى زوجته وميله الى قيادة السيارات وبالاطعمة التي يفضلها على غيرها وما أشبه ذلك مما يسأل عنه بصفته زوج ممثلة مشهورة في نواحي العالم . وقد ظل يسكن بيت زوركا في شان اليزيه بباريس . وكان دائماً حسن الهندام وقد يرى أحيانا في مسرح أو حفلة رقص . وكان من النادر أن يبتسم أو يبدو عليه سرور ، ولكن الناس رأوا ذلك بديهيا لأنه بعيد عن زوجته التي يحبها

ولما وصلت زوركا الى نيويورك لتمثل على مسارحها كانت قد سبقتها شهرتها اليها ، وقد أدار برنشتين كل شؤونها وتحدث بالنيابة عنها الى الصحف وتكلم في الميكروفون . وكان يتحدث باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية وفق مقتضى الحال . وكانت الرواية التي جاءت لتمثيلها من وضع كاتب اميركي شهير ولكنها كانت رواية مفككة ضعيفة وحصلت في أثناء التجارب خلافات ومشاحنات هددت بافساد الرواية . ولكن برنشتين كان هناك وعنده حل لكل معضلة وأخيراً قال لزوركا :

— غداً الليلة الأولى يا نينا

— أعرف ذلك . وسأكون سعيدة حين تفوت الليلة

— ما ذا بك ؟

— لا شيء .

وقد لاحظ أنها متعبة . ثم قال لها :

— لا تقلقي فاني أتوقع لك نجاحاً لم تشهدي مثله من قبل . هل قرأت الصحف صباح اليوم ؟

— لست قلقة من هذه الناحية ولكن ناحية ايجور

— ماذا تقولين ؟

وكان في الايام الفائتة قد شغلته الشواغل عن التفكير في ايجور أو عن مجرد تذكره . فلما سمع ذلك منها قال لها بجفاء :

— دعينا من هذا الهراء يا نينا . ان ايجور شاغل ضار . وان كنت أعترف بانه أدى لنا نفعاً

— ولكن لماذا لم يكتب الي في البريد الأخير ؟

— وكيف أدري السبب ؟

وبعد هذه الحادثة صار برنشتين هو القلق . وقد اشتد قلقه حين قالت له زوركا في صباح اليوم التالي :

— اني أحلم بايجور كل ليلة . ولست أستطيع أن أبقى بدونه بعد هذا الفراق . انى احبه . ألا تفهم !

— هذا هراء . ان ايجور بخير طالما يتسلم الشيك كل شهر

ثم جعل يتكلم عن الرواية التي ستمثلها الليلة . ولكنها لم تبد أي اهتمام فقال لها :

— اذا كنت منحرفة الصحة فانى أنصح لك ان تستريحي الآن حتى تستعدي للمساء

وتناول قبعته ورداءه من الفراء وخرج ثم لم يعد الى الفندق الا في عصر ذلك اليوم . فقد أراد أن يترك لزوركا فرصة للراحة الكافية قبل التمثيل . وكان واثقاً أنها بقيت في غرفتها طول الوقت

ولكنه ما كاد يدخل الفندق حتى جرى غلام نحوه وقال له :

— ان المدام خرجت

فحملق فيه برنشتين وسأله :

— خرجت ؟ ! إلى أين ؟

فقص عليه الغلام كيف أن مدام زوركا كانت مهتاجة الاعصاب سريعة الحركة وكيف أنها أمرت باعداد حقائبها بسرعة ثم ركبت سيارة الى الميناء . واستقلت الباخرة « اوربا »

وقد جزع برنشتين لذلك أشد جزع

ولـكن كان به بقية أمل فسأل :
— وهل الباخرة اوربا تبحر اليوم ؟
— أجل ياسيدي . ولـكني أخشى أن يكون الوقت قد فات
— كلا هذا لايمكن أن يكون . لابد من اللحاق بها . آه يا إلهي
ولـكن الغلام كان على صواب فان الباخرة كانت قد ابحرت قبل ذلك

وقد قطعت الباخرة « اوربا » المحيط الاطلنطي تلك المرة بسرعة تعد رقماً قياسياً. ولما وصلت الى ثغر شيربورج كان ايجور واقفاً هناك يبتسم لزوركا ويلوح بيده حتى اذا نزلت من الباخرة تعانقا وهما يضحكان فرحا باللقاء وسخرية من برنشتين

بودره
ايزولانت بلاسما
هوكسلي

وهو مسحوق يحسن استعماله لتلطيف او ترطيب تهيج الجلد الناشئ عن الاكزيما وحمو النيل في هذا المسحوق يمتص ويجفف العرق الزايد والافرازات التي تحت الاباط والسيقان او ماشابه ذلك ويزيل من الجسم الرائحة الكريهة ممكن استعماله للسيدات والرجال والاطفال

مسحوق كيتنج

يقتل جميع هذه الحشرات

ان الصراصير ، والخنافس ، والبق ، والناموس ، والذباب ، وجميع الحشرات تنقل الامراض ، وتحمل الميكروبات وتزعج الناس ،
أما طريقة محاربتها وقتلها وابادتها فهي ان ترش كيتنج

كل شيء غير كيتنج يدوخ الحشرات ولايقتلها فتعود اليك بعد ساعة. أما كيتنج فانه يقتل الحشرات قتلا فلا ترجع ابداً ، رش كيتنج حول السرير وفي المطبخ وغرف النوم

KEATING'S

الوكلاء الوحيدون . الشركة المصرية البريطانية التجارية ٣٣ شارع سليمان باشا . بمصر الاسكندرية ٩ شارع طوسن باشا . وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس



اكبر معمل شرقي
لماء الكولونيا والروائح العطرية الممتازة
بشارع مظلوم باشا رقم ١٤
بعمارة جريدة الاهرام
مستعد لتوريد جميع أصناف الكولونيا والروائح العطرية الممتازة للتجار ومخازن الادوية والاجزخانات
بضائع تنافس بضائع اوربا باثمان تقل عن نصف أثمان مايماثلها من الواردات الاجنبية
جربوا تتحققوا

صدر هلال اغسطس الجديد

الميراث

وقف الفتى الطويل القامة الجميل الطلعة على رصيف محطة يوتربى يراقب دخول القطار

ووقف القطار وفتحت أبواب مركباته ونزل منها الركاب وبينهم فتاة ذات قبعة رمادية وثوب رمادى بسيط . وقد امتازت عن بقية الركاب بانها الوحيدة التي كانت تركب الدرجة الاولى

واقترب منها الفتى وقال :

— اظننى جئت لمقابلتك

وقالت الفتاة مبتسمة : « وأنا أظن ذلك أيضاً . وهل انتظرت كثيراً ؟ »

— نسبياً لا . فان بلدتنا لا تسرع في شيء ما ومثلا سائق سيارة الاجرة الوحيدة في البلدة ، طلبت منه أن يحضر إلى المحطة ليعود بك وحضرت أنا سيراً على قدمى ولبثت انتظره حتى الآن فلم يحضر وانما أرسل بدلا عنه هذه الرقعة

ثم أخرج من جيبه ورقة بالية فيها :

« إلى حضرة السيد الذي طلب استئجار عربتي

« اكتب لك هذا لأعرفك أنه نظراً لبعض خلل في السيارة لا يمكن أن اقوم للمحطة قبل منتصف الساعة السابعة فاذا لم أجدك في المحطة فانى أعلم عند ذاك انك لست في حاجة للسيارة »

وقالت الفتاة :

— ومعنى هذا أننا سننتظر هنا ساعة ونصف ساعة حتى تحضر السيارة

— نعم ! وبيننا وبين المنزل سبعة اميال . أظن أن معك حقائب كثيرة ؟

— حقيبة واحدة ولكنها ثقيلة

— إذن فالأولى ان نتركها هنا ونعود لاستلامها فيما بعد . ونذهب الآن لتناول الشاى خصوصاً وان عندنا بعض مسائل للمناقشة فيها . اليس كذلك ؟

وقالت الفتاة : « نعم مسائل كثيرة »

وتركا الحقيبة وخرجا إلى ضوء الشمس الساطعة . وكان هناك حانوت للشاي قريب من المحطة فاتجها صوبه ودخلا وجلسا ، وطلب الفتى قدحين من الشاي ثم التفت للفتاة وقال :

— لم يقدم احدنا نفسه للآخر رسمياً بعد !

قالت :

— وهل ذلك ضرورى . . ؟

ثم قالت :

— هل تكرهني ؟ وعلى كل حال انها ليست غلطتي !

— لنتكلم بحكمة . ما هي الحقائق ؟



— مامعنى كلمة عازب يا أبي ؟
— العازب يا ابنى هو الشخص الذي يفكر قبل أن يقفز ولا يقفز

ان قصر فارلنجام ملك السير جوليان هندرى وقد مات دون ان يترك وصية فانتقل قصره وأملاكه ولقبه الى بيل هندري ابن أخيه الذي استولى على القصر ستة أشهر عندما اكتشف وصية مهملة في أحد أدراج مكتب عمه وفى هذه الوصية يوصي السير هندرى بكل أملاكه الى فتاة هي ابنة خطيبة السير هندرى السابقة ولا يوصي لبيل إلا بثلثمائة جنيه سنويا . عند ذلك أرسل بيل إلى تلك الفتاة يدعوها للحضور للنظر في الوصية

— وها نحن اجتمعنا حول مائدة الشاي

وجاء الشاى فراحا يتناولانه وقد غيرا مجرى الحديث وتحدثا في شؤون مختلفة ، وبعد برهة قصيرة قالت :

— أراك غير مرتاح في مجلسك

— في الحقيقة انني غير مرتاح

— لا أدري لماذا !

— لانى اذا مددت قدمي وصلا الى الماء وابتل حذائى وإذا رفعتهما لن اكون مرتاحا في مجلسى

— أراك تتصرف تصرفا غريباً ومع ذلك . . .

ثم أدارت جسمها وسمع الفتى حفيف قماش حريرى . ثم رآها بعد هنيهة تطرح حذاءها وجواربها

وأسرع الفتى بدوره فخلع حذاءه وجواربه ومد قدميه في الماء

وجلس الاثنان يحركان أقدامهما في الماء . وقال الفتى :

الآن وقد طاب لنا المجلس ، لنتحدث عن مسألة الميراث

ثم خرجا من حانوت الشاي قاصدين المحطة

ولما كان موعد وصول السيارة لم يحن بعد فقد سارا في بعض الحقول المجاورة للمحطة حتى وصلا الى شجرة وارفة الظل وقفا تحتها وقال الفتى :

— هل نبقى هنا أم تفضلين أن نرتاد الغابة والحقول ؟

قالت :

— ان الطقس حار لا يسمح بالارتياد

— صحيح . ألا تجلسين ؟ هاك جذع شجرة مقطوع الى يمينك وأمامه الماء الجاري والجذع يغري المرء بالجلوس عليه ووضع قدميه في الماء . ولو كنت وحدى لخلعت حذائى وجواربي

— أما انا فلا يخطر ببالى قط أن اخلع حذائى

— واذن فلا استطيع انا أن اخلع حذائى ايضاً مع الاسف.

ثم جلس القرفصاء فوق جذع الشجرة وقالت له الفتاة :

— لا ريب في أن هـذا الحديث يؤلمك

— كلا ولـكني أريد أن اعرف حقيقة مركزي

— في الحقيقة أنه امر غير سار ا ...

— للمس كالاجان التى ورثت هـذا الميراث الـكبير . والتى أصبحت حديث الصحف . وفي ذلك مضايقة لها شديدة ، وخصوصاً وهي من اللواتي يؤثرن العزلة والاعتكاف كماذكرت احدى الصحف . واني أذكر أن هذه الصحيفة أرسلت مندوبها فقضى ساعتين يسعى ليحصل على صورتها فلم يفلح الا في الحصول على صورة مختطفة لاتكاد تظهر ، ولم تكن صورتها ايضاً بل صورة رفيقتها وسكرتيرتها المس وست . . وأظن أن عمل المس وست متعب جداً في هذه الايام ..

وابتسمت الفتاة وقالت :

— صدقني أنه عمل متعب جداً وكأن كل سائل في لندن عرف بامر هذا الميراث فارسل خطابا يطلب مد يد المعونة له . وقد أرادت المس كالاجان أن توفر على نفسها مؤونة هذه المتاعب فهى تعهد للمس وست بأن تحل محلها في كل مكان وفي كل عمل حتى أصبحت المس وست لا تدرى حقيقة أمر نفسها

وحرك الفتى قدميه فى الماء وقال :

— قد يكون امراً عجيباً لو ان المس



رأى خبير

استاذ في الطب يبدى رأيه في مفعول « الكاليفلويد » على الجهاز البشرى

في رأيي ان « الكاليفلويد » دواء قوي منشط ومجدد لقوى الانسان ولاعصابه وقد جربته في ثلاث احوال اذ وصفته لرجل يبلغ من العمر ٦٠ سنة خائر القوى منحط الهمة فبعد ان تناول زجاجة واحدة منه استعاد قواه وعاد الى أعماله كأنه في ريعان الشباب . اما الآخران فشابان كانا مصابين بانحلال نسلي فشفاهما « الكاليفلويد » من هذا الداء واصبحا يثنيان على مخترع هذا الدواء. الدكتور م. كافريس الاستاذ في كلية اثينا . استعملوا اذاً « كاليفلويد » الدكتور كالتشنكو فيتضح لكم ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة الجسد والنفس فيبدل اصفرار اللون باحمرار ، ويشد الجلد وينشط العروق وينير العقل ويزيل الانحطاط العصبي

كتيب عن كاليفلويد الذى يحوى ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجانا لكل من يرسل يطلبه . كاليفلويد حازه مداليات ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل : فرانز مولدنكي ٧ شارع عابدين مصر ثمن الزجاجة الكبيرة ٥٦ قرشاً والمتوسطة ٣٦ والصغيرة ٢٢ قرشا ، « المعالجة تكلفك قرشاً صاغا فقط كل يوم »

كالاجان ارسلت سكرتيرتها هنا لتتحدث معي بالنيابة عنها فأظنها هي المس كالاجان

ولم تجبه الفتاة واستطرد يقول :

— واعجب من هذا ان هذا الفتى الذي جردته من ميراثه يقع في حبها ولكنه لا يجرأ على ان يصرح لها بحبه لانه يظن انها هي المس كالاجان الغنية الواسعة الغنى وهو الفقير الذي حرم من الميراث

— ولكن الناس لا يعشقون بمثل هذه السرعة !

— ولكن الناس تختلف . وهناك . .

— لقد بردت قدماى

— اخرجيهما من الماء وجففيهما على الحشائش الخضراء . ماذا كنت أقول ؟ نعم . من الممكن ان يتحاب الاثنان

— لم تكن تقول شيئاً من هذا القبيل

— اذن فلنقل من الممكن انهما يميلان لبعضهما . ثم ان الوارث السابق يكتشف الحقيقة ويعلم ان من احبها ليست الوارثة الغنية وانما سكرتيرتها فيفرح بذلك وتغدق عليه السعادة

— الا ترى انك شططت عن الموضوع ؟

— كلا . فان الموضوع يدور حول المس وست وحول تأثيرها في حياة فتى اصبح مرغماً على ان يحصل على قوت يومه بعرق جبينه ، فأخذيسعى شهوراً ، استطاع بعدها ان يسعد بالزواج وان تقرع نواقيس الكنيسة احتفالا بزفافه على من يهوى . . ولكن يخيل الى انك لست مهتمة بحديثي

— وانا يخيل الى انك سخيف تماما فقد اضعت الوقت فى حديث لا طائل تحته ولا معنى له

— كل ما اقوله له معنى . اسمعي

— سأرتدي جواربي وحذائي واعود الى المحطة

— ولكن ...

وساد السكون فترة طويلة لبست الفتاة في اثنائها حذاءها ولبس الفتى حذاءه واستعدا للسير

وقالت الفتاة :

— لقد اندفعت مع الوهم وفى الحقيقة انني لست الفتاة التى تظنها

— ألست انت ؟

— كلا . فانت تحسبني المس . . المس وست سكرتيرتى

— انت مخطئة . لقد عرفت من أول الامر انك المس كالاجان . وقد ادركت ذلك من محاولتك ايهامي انك المس وست ومن وجود حرف « ك » على حقيبتك وعلى طرف منديلك

واحمر وجهها خجلا ولم تجب

وقال الفتى وهو يضع كفه فوق عينيه متطلعاً إلى الطريق :

— ها هي السيارة . . ولكني اراها عائدة من المحطة . يظهر انه استطال غيابنا او لعله وجد راكبا آخر والان لا مفر لنا من السير

وتنهدت الفتاة فقال لها :

— اظنك ستسأمين طول الطريق لاننا لن نجد ما نتحدث عنه

— وماذا تريد ان نتحدث عنه ؟

— اشياء كثيرة أولها انني لست بيل هندرى الوريث المحروم . لقد استلم بيل خطابك ، ولكنه لم يجرأ على مقابلتك فجاء الى منزلى وعهد إلى بان اقابلك واحدثك

— اذن . . فمن انت ؟

— انا بيتر شيرلى

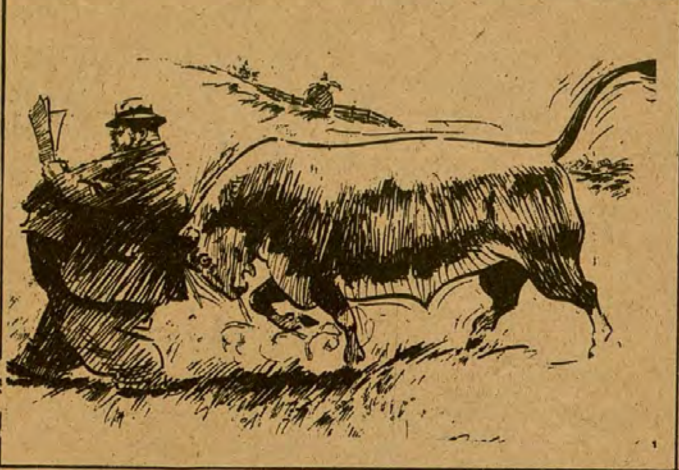
— اتعنى انك اللورد شيرلي ؟

— نعم ولكن لاتهتمي بلقبي . لست إلا بيتر

وسار الاثنان . . وكان الطقس حاراً ولكن في الطريق اشجار وارفة الظل أخذا يتفيآن ظلها ويتحدثان . .

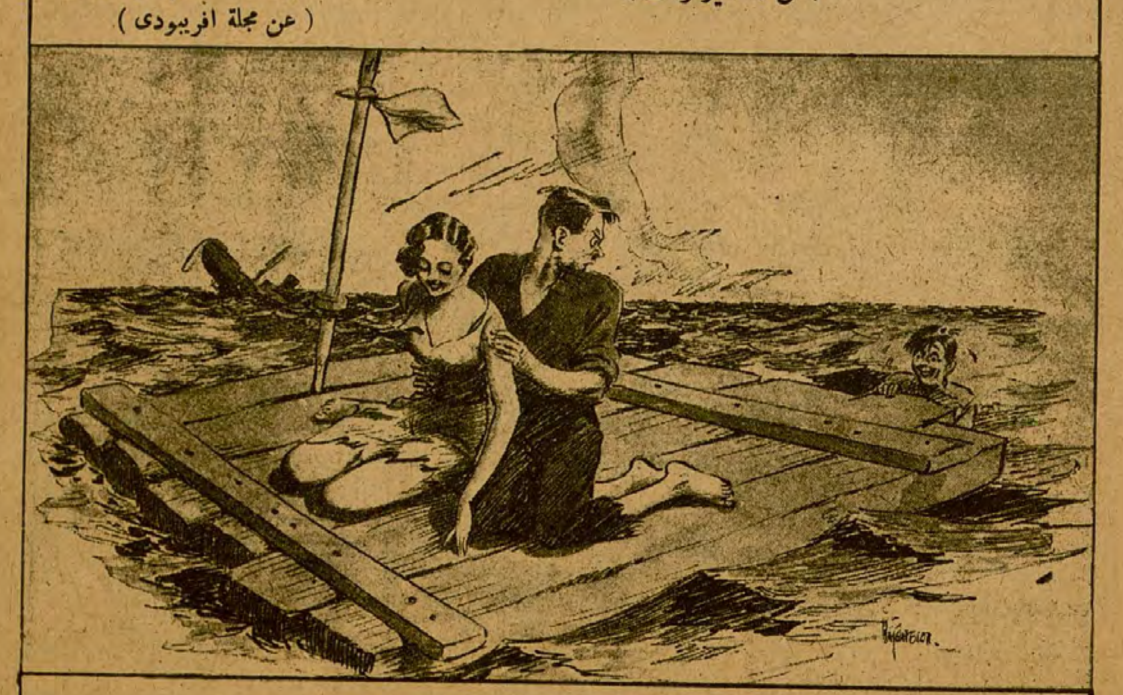
ولم يتعجلا في المسير فان المرء لايستطيع أن يسير من يوتربى الى فارلنجام مسرعا وخصوصا اذا كان الأمر يتعلق بفتى وفتاة لديهما حديث طويل وكل منهما يود أن يعرف شؤون الآخر وأحواله ، ويرتاح الى حديثه !

الفكاهة فى الخارج



الزوج — ياوليه سيبيني اقرا بلاش زغد
(عن مجلة هيومرست)

— مره حبيت اعدى بحر المانش
عايم ، ولكن توقفت عن السباحة وبيني
وبين دوفر ميت متر بس.
— اظن بديت العوم من دوفر ؟
(عن مجلة افريبودى)



العذول :
— طول عمرى ما ليش بخت .. لازم يطلع لى واحد يقل حظي !

(عن مجلة لندن اوبنيون)



« فتاوى عن الشؤون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

في الميراث

هل للوالد الحق في رفض بنوة ابنه إذا غير دينه وبذلك يصبح غير مكلف بتربيته حتى يتم تعليمه ؟ وهل له الحق في حرمانه من الميراث ؟ ج . ا

« الفكاهة » لااعرف غير حكم الشرع الاسلامي وهو يقضي بقتل المرتد عن دينه فضلا عن حرمانه من الميراث وعن الانفاق عليه ، ولكن القانون العام يمنع القتل ويترك للوالد حرية طرد ابنه وحرمانه من الميراث. أما الدين المسيحي والدين الاسرائيلي فلا أعرف حكمهما. وحبذا لو كانا كالدين الاسلامي لأن الذين يغيرون دينهم غير عارفين بالأديان حتى يقال بترك حرية الاختيار لهم في الاعتقاد

شيء يقلقني

أنا شاب في السنة التاسعة عشرة من سني احببت فتاة من عائلتي واحبتني ثم تحولت عني إلى حب آخر من عائلتنا وحبي لها شديد . فماذا افعل ؟ ع . س

« الفكاهة » ماذا افعل انا في قلبها ، تشاغل عنها بدروسك او بصناعتك أو بوظيفتك ، أليس لك شغل غير الحب ؟

مساومة

عندي قصص تصلح للنشر وأريد ان تنشروا لي كل أسبوع قصة . فكم اجري على ذلك ؟ جورجي انطون

« الفكاهة » أنت حين تشتري شيئاً هل تشتريه من غير أن تعاينه ؟ ارسل قصة نحولها على سكرتير فحص الروايات فاذا نشرناها قدرنا ثمنها ، والا فان البطيخ لايباع الا على السكين مالم يكن من فكهاني معروف

الحب والدين

هل الحب حلال أم حرام ؟

ك . ز

« الفكاهة » من الحب ما هو حلال ومنه ما هو حرام ، فالحلال ان تحب ابويك واخوتك وأن تحب مرقة الدجاج ، وتحب الجلوس في الظل ، اما حب الشبان والجري معهم في الطرق والجلوس معهم في غفلة الوالد المحترم فحرام يا قطقوطة

ضعيف الذاكرة

أنا شاب في السابعة عشرة من سني اشتغل بالتجارة وذاكرتي ضعيفة فكيف أقويها ؟ ز . م . ح

« الفكاهة » اكتب ما تخشى نسيانه في مذكرة ، اما تقوية الذاكرة فلا تكون إلا بترك العادة التي تضعف الدم والاعصاب والرياضة في الحدائق وشواطىء الماء وأن تنام نوماً كافياً لتعويض ما تفقده من القوة في العمل وان لا تنسى هذا الكلام

بنات اليوم

تعاهدت مع شاب على الحب ثم هجرني ولا ازال على عهدي وهو الآن يكثر المرور أمام منزلنا . فماذا أفهم من هذا ؟

س . م

« الفكاهة » تفهمين أن اللعب بالنار طريق الدمار ، فان لم يطلب من ابيك الزواج بك فان هذه الهوسة سترمي بك في الهلاك

تفسير الاحلام

الولادة

سيدة حامل رأت في منامها انها ستموت عند الوضع ولم يسبق لها وضع قبل الآن. فما تأويل رؤياها ؟

شرق الاردن ــ عمان ي . ل . ج

« المفسر » اجمع المفسرون على أن الموت في الرؤيا صحة وعافية ، فهذه السيدة ستضع ولا يعتريها ضعف ولامرض ان شاء الله

خير مقبل

رأيت في منامي شابا اعطاني ورقة ملفوفة قال ان فيها هدية فلما فتحتها وجدت فيها دبلة لبستها في اصبعي فوجدتها ضيقة . فما تأويل هذه الرؤيا ؟

آنسة ا . ا . ك

« المفسر » أخشى أن يقف بك هذا الشاب في موقف حرج فلا تطيلي معه حبل الهوى فان الرؤيا تدل على أنه لا يستطيع زواجك . والله أعلم

على الجبل

أحب فتاة رأيتها في المنام تطل من نافذة بيتها وانا على قمة جبل مقابل لها وهي تظهر لي من النافذة ثم تختفي مرتين . فما تأويل رؤياي ؟ احمد . ع . ا

« المفسر » قمة الجبل نجاح في الحياة ، وستقوم بينك وبينها عقبتان قبل الزواج ، ولا يدل منامك على انك ستتزوجها فان تزوجتها فبعد تعب . والله أعلم

موكب ملكي

رأيت في نومي اني مطل من نافذة ومعي صديقان فمر موكب ملكي كنت اصفق له مع أحد الصديقين ونثر الموكب ملبساً واصنافا من الحلوى فملأت حجري . فما تأويل هذا ؟ لا . م . ن

« المفسر » الدنيا مقبلة عليك وستكون حياتك هناء لذيذاً ان شاء الله

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

قطـــــــار البحر

لبور سعيد فى كل يوم أحد

ابتداء من يوم الاحد ٦ أغسطس سنة ١٩٣٣

قيام من مصر الساعة ٦ صباحا — العودة من بور سعيد الساعة ٨ مساء

ثمن التذكرة ذهابا وايابا ٣٦٥ مليما

استـــــعدادات وافيـــــة — نزهات بحرية فى لنشات بخارية

أنشأت بلدية بور سعيد كازينو على شاطىء البحر لراكبي قطار البحر وملحق به عدد كبير من اكشاك الاستحمام يستعملها راكبو هذا القطار بدون مقابل . ويوجد بهذا الكازينو جميع انواع المرطبات والمشروبات والمأكولات بأسعار رخيصة جدا

توجد اوتوبيسات خاصة بمحطة بور سعيد لنقل الركاب الى شاطىء البحر

(الاجرة ٥ مليم)

ويمكن للمسافر ان يشاهد مدينة بور فؤاد في نظير دفع ٥ مليم اجرة اوتوبيس من شاطىء البحر الى معدية القنال و٥ مليم اخرى لركوب الاوتوبيس في مدينة بور فؤاد نفسها . نزهة بحرية في القنال لمدة ساعة في لنشات بخارية للتفرج على القنال والميناء

(٣٠ مليما اجرة الشخص الواحد)

يمكن الحصول على غـذاء كامل في أحد الامكنة الاتية بالاسعار التالية : –

	ص	
فى كازينو بالاس	١٠	غذاء مكون من صنفين وفاكهة وخصم ٣٠ في المايه على الاسعار الواردة بكشف المأكولات
فى لوكاندة الابسترية	٨	غذاء مكون من صنفين وفاكهة وخصم ٣٠ في الماية على الاسعار الواردة بكشف المأكولات
فى لوكاندة سملندر	١٠	غذاء مكون من صنفين وجبن وفاكهة وخصم ٢٠ في الماية على الاسعار الواردة بكشف المأكولات
فى لوكاندة جيانولا	١٠	غذاء مكون من صنفين
فى مطعم الهلال	٦٫٥	غذاء مكون من صنفين
فى كازينو بور فؤاد	١٢	وخصم ٣٠ في المايةعلى الاسعار الواردة بكشف للأكولات والمشروبات

خطيب صديقتها

كان جون هارلاند يطالع جريدة التيمس عند ما اتجه نظره الى تاريخ العدد الذي في يده فرفع رأسه وقال : « ياالله ! »

وكانت ابنته دولسي جالسة أمامه تطرز بعض الثياب فقالت له : «ما الخبر يا أبي ؟»

قال : « لقد تذكرت الآن ان اليوم يوم عيد ميلادك الحادي والعشرين »

وابتسمت الفتاة بخبث قائلة : «ما اقوى ذاكرتك !. الآن فقط تذكرت ؟ »

وكانت دولسي فتاة رائعة الجمال ذهبية الشعر ضاحكة العينين مليحة الوجه . وكان ابوها يحبها حبا جما ولا يحرمها من أى شيء من مشتهياتها

وألقى الرجل الجريدة من يده وأخذ يفكر . لقد كانت مسألة هدايا عيد الميلاد مشكلة صعبة في السنوات السابقة عند ما كان قليل الثروة . والآن قد اتسعت ثروته وكثرت امواله ، وفي الوقت نفسه لما لم يعد هناك ما تشتهيه ابنته بعد أن جاءها بكل رغباتها أصبحت مسألة الهدايا أيضا مشكلة ذات شأن

وأخيراً قال لها : « والآن يا عزيزتي ماذا تريدين هدية لعيد ميلادك ؟ »

ووضعت ذراعيها حول عنقه وقالت : « يا أبي العزيز المحبوب ! »

وشعر الرجل بالخطر المقترب فقد كان يعرف ابنته ويعرف انها لا تدلله بمثل ذلك الا اذا كانت تهم بطلب أمر عظيم

واخيراً قالت بصراحة تامة : « مادمت تترك لي الخيار فانني أريد أن تكون هديتك هدية زواج »

ووثب الرجل وصاح : « ماذا ؟ هدية زواج ؟ وكيف تخفين عني هذا الامر ؟ ومن هو الرجل الذي تجرأ على أن . . »

وقاطعته الفتاة بصبر عجيب وقالت :

— يا أبي العزيز المحبوب . لا تسرع بالحكم . انني أريد هدية زواج ولكني لا اطلبها لنفسي

— ماذا تعنين ؟

— اذا جلست هادئا وأصغيت الي فسوف أخبرك بكل شيء . اظنك تعرف نيلي برلو . . لقد حدثتك عنها كثيراً

— نعم . اعرف انها من صديقاتك

— نعم . وسوف تتزوج في هذه الايام . وعريسها قسيس فقير . وهي ايضا لا تملك شيئا

— كل ما استطيع قوله انها جناية كبيرة أن يتزوج اثنان في مثل هذه الحالة !

— سواء كان الامر جناية ام غير جناية فانهما سيتزوجان . . وأريد أن أقدم لهما هدية زواج . . هدية تستحق التقدير . وهما الآن عاجزان عن أن يتخذا لنفسيهما منزلا وسيقيمان في حجرة مفروشة

— لا ريب في جنونهما . وهل من كان في هذه الحالة يفكر في الزواج ؟

— نعم انهما مجنونان ولكنهما يحبان بعضهما حبا شديداً حتى لا يدركا جنونهما

— وبعد

— والآن أريد أن تكون هدية الزواج التى أعطيها لهما شيكا بمبلغ كبير يكفي لتأثيث منزل لائق بهما . وبهذه الصفة ترضيني بأن تقدم لي هدية عيد ميلاد وارضى صديقتي بأن اقدم لها هدية زواج

وقال الاب :

— اسمعي . اقول لك ان زواجهما سينتهي بمأساة مادام يبدأ بمثل هذا التسرع والجنون .. ولن يقودهما الا الى التعاسة

— لن يقودهما الى التعاسة الا



— صنعتك ايه ياراجل ؟
— بحاثة يا افندم
— بتبحث عن ايه ؟
— عن شغله

حرمانهما من الزواج . ولا أظنك يا والدى ترفض لي طلبا في عيد ميلادي الحادي والعشرين

— أظن انني لا استطيع ان ارفض لك طلبا

— يا ابي العزيز المحبوب !

ثم انقضت عليه تقبله وتضمه فتخلص منها وكتب لها الشيك ووقعه بامضائه وسألها :

— وما اسم العريس ؟

قالت : « ديك . لا أعرف لقبه . فاني لم أقابله قط . ولكن نيلي تحدثني دائما عنه وتقول ان اسمه ديك »

وزمجر الأب كانه غير راض عن هذا الحديث

وقالت له الفتاة :

— لو انك يا أبي تقرأ الروايات الحديثة لادركت ان أجمل الناس يدعى ديك في هذه الايام !

* * *

وفي صباح اليوم التالى بينما كانت دولسي في حجرتها جاءها أحد الخدم ببطاقة

زيارة عليها اسم الفتى « ريشارد ثورب » وفي الحال أدركت انه هو ديك خطيب صديقتها

ودخل الحجرة فتى طويل القامة عريض المنكبين جميل الطلعة صافي العينين وسألها : « مس هارلاند »

قالت : « نعم . تفضل بالجلوس »

وجلس وراحت دولسي تتأمل فيه وتتساءل عما أعجب هذا الفتى الجميل الفاتن في صديقتها نيلي الشاحبة الجمال

ثم تنبهت فرأت الفتى يحدق اليها باسماً بسمة حلوة فيها ما فيها من الاعجاب فاحمر وجهها فجأة وأرخت أحداقها

وقال ريشارد : « يجدر بي ان أعتذر لك لزيارتك في هذه الساعة غير المناسبة . ويجب ان أخبرك أولا انني ألآن الذى سأعقد العقد على نيلي »

قالت باضطراب : « نعم أعرف »

ومرت فترة سكوت وضيق والتقت عيناهما مرة أخرى وقال ريشارد :

— ونظراً لان نيلي مشغولة في هذا الصباح فقد أوفدتني لاشكرك كل الشكر على الهدية الثمينة التى أهديتها لها . .

— أوه ! لا أريد منك ان . . . أرجو ان لا . . أعنى أود ان لا تشكرنى

ولم يزل ريشارد ينظر اليها باسما معجبا ورفعت نظرها أخيراً وقالت : « وهل حددت ميعاد العقد ؟ »

وابتسم الفتى ابتسامة حلوة جذابة وابتسمت له دولسي ثم أطرقت ببصرها . ونسي ريشارد انها سألته سؤالا وقال :

— وقد أخبرتني نيلي انها إذا أكملت مهمتها مبكراً فسوف تحضر هنا لزيارتك وشكرك بنفسها . ولكني لست واثقا من انها ستستطيع

وتمتمت الفتاة بعض كلمات وداع ومدت له يدها . وشعرت بأنه يقبض على يدها ولا يفلتها وسمعته يقول : « هل أستطيع . هل يمكننى . . أعني هل تسمحين لي ان



مرهم اللنبريس
المسمى الزمبوكوز

اذا حصل لك أى مرض جلدي مثل الاكزيما أو الحبوب او الدمامل او التهاب جلدي او قروح مزمنة او جرح او اكلان فاستعمل حالا مرهم اللنبريس الذى يقتل الميكروبات والجراثيم . ضعه على الجلد فيمتصه الجلد ويمر خلال المسام ويهاجم الميكروب في اصوله



"Allenburys" Sambucus Ointment

الوكلاء الوحيدون : الشركة المصرية التجارية البريطانية . مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا . الاسكندرية ٩ شارع طوسن . وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

أراك مرة أخرى ؟ »

وشعرت دولسي بسعادة عجيبة تغمرها وهي تسمع كلمات الفتى المضطربة وأدركت ماوراء هذه الكلمات من حب ورغبة . ثم تذكرت أن هذا الرجل سيتزوج صديقتها فانتزعت يدها منه وقالت :

— كيف تجرأ على مثل ذلك

وقال الفتى في مذلة :

— أرجو المعذرة . خيل إلي أن طلبي مجاب . . وما أردت الا أن تزول بيننا الكلفة وتحل محلها الصداقة لاني أعرف أنك صديقة حميمة لنيلي

وزفرت نيلي بانفاسها وأدركت مقدار خطئها فان حديث الفتى كان بسيطاً معتدلا وقالت وهي تحاول أن تتحاشى نظراته القوية :

— اظن أن زواج نيلي يدعونا لئلا نكون اكثر من غرباء !

وقال الفتى : « لا افهم ما علاقة هذا بذاك ؟ »

قالت : كل العلاقة . . . أرجو أن تذهب »

وبدت على الفتى علامات التألم وهم بالانصراف . وفي هذه الساعة فتح الباب ودخلت خادمة تعلن قدوم المس برلو والقس المستر ماسنجتون

ودخلت نيلي برلو وخلفها فتى هادىء المظهر في ثياب القسس وارتمت نيلي على دولسي فاخذتها في احضانها وأخذت تكرر لها عبارات الشكر والامتنان

وشعرت دولسي بشيء من الضيق والارتباك ورأت نفسها تجيب صديقتها بامتعاض وجفاء

ولحظت ان ريشارد ثورب لم يخرج بل وقف يتحدث مع القسيس الآخر . ثم تركت نيلي احضان دولسي واتجهت صوب الرجلين وقالت :

— دولسي . اريد أن أقدم لك ديك

وقالت دولسي بفتور :

— لقد تقابلنا وتعارفنا

ودهشت نيلي ثم ادركت غلطتها فقالت : اوه . . لا اعنى ابن عمي ديك ثورب وانما أعني خطيبي ديك ماسنجتون

وتنهدت دولسي وقالت : « اذن فانت لن تتزوجى دي . . . اعني المستر ثورب »

وقالت نيلي ضاحكة :

— لاسمح الله !

— ولكنه قال ذلك !

ولمعت عينا ريشارد وقال : « عفواً يامس هارلاند . . لقد اخطأت فهم قولى . انما قلت إنني سازوج نيلي ولم اقل ساتزوجها »

وقالت نيلي : « الم اخبرك بان الذى سيعقد عقد زواجى على ديك هو ابن عمى ديك ثورب ؟ »

وصاحت دولسي صيحة امتزج فيها الضحك بالدموع . ومد ثورب يده مسلما مرة اخرى . ولبث ممسكا بيد دولسي ثم قال : « هل احضر لزيارتك ؟ . . ومتى ؟ . . »

وقالت دولسي : « في كل وقت . . في اسرع وقت ! . . »

هل تعجبين بطراوة وجهي ونعومته ؟

اذن افعلي كما افعل انا ...

ان صابون بالموليف هو واسطة للحصول على الجمال الرائع الفاتن ، ان استعمال صابون بالموليف صباحا ومساء لتطرية الجلد وانعاشه هو خير وسيلة للمحافظة على الجمال ، لا يوجد شيء يتفوق على زيت الزيتون والنخل . هذه المواد أساسية في صابون بالموليف نقي ولطيف ، لا يؤذي البشرة قطعيا ، بل يفيدها ويحفظ للجلد ليونته الطبيعية ، ويكسب محياك فتنة وجمالا

صابون بالموليف يباع دائما داخل غلافة خضراء بلون الزيتون

تأكدى من الشريط الاسود المطبوعة عليه بالحبر الذهبي ماركة « بالموليف »

صابون بالموليف

PALMOLIVE

الثمن ٢ مليم

أسير المتمهدي

رواية تاريخية تاليف المرحوم جرجي زيدان

استطاع شفيق أن ينقذ فتاة عريقة فاتنة تدعى فدوى من اعتداء أحد الرعاع. ولم يلبث أن ذهب مع صديقه عزيز الى دار الاوبرا وهناك التقى بهذه الفاتنة فتم التعارف بينهما واستعر قلباهما بالحب وعرف عزيز ذلك فغلبه الحسد وسعى للايقاع بصديقه ليظفر هو بحبها وهي ابنة باشا ثرى عظيم . تعرف الى والدها في الاوبرا وذهب يتودد اليه فاحبه الاب لما عرفه من ثراء عزيز وذهب الخصى فأعلم سيدته وشفيقاً بما دار بين عزيز والباشا فحقدت عليه فدوى ولم يصدق شفيق الخبر . ونجح بعد ذلك شفيق في الامتحان وأعجب به الخديوى اسماعيل فقرر ايفاده في بعثة الى انجلترا لدراسة الحقوق فاجتمع بحبيبته فدوى وتعاهدا على الحب وتبادلا الهدايا مما أثار حفيظة عزيز عليه فدبر له مؤامرة لاغتياله أو لمنعه عن السفر . وسافر شفيق الى الاسكندرية يرافقه عزيز ليفتك به ولكنه لم يفلح وأقلعت الباخرة تقل شفيقاً دون أن يمسه أذى . وعاد عزيز يريد التقرب الى فدوى فلم يفلح وتصادف أن خلع أيامها الخديوى اسماعيل فاعتقد عزيز أن بعثة شفيق ستلغى ولكنه لم يحدث شيء من ذلك

الفصل الثانى والعشرون

عزيز افندي

فلما رأى عزيز ما ناله جماعة الجهادية من نفوذ الكلمة ازداد شوقا للانتظام بتلك الخدمة ولكنه رغب في استطلاع خاطر فدوى وميلها للجهادية فاذا كانت تميل اليها يتيسر له التقرب منها فذهب الى صديقته الدهياء وأطلعها على مراده فقالت اني استطلع رأيها وأنبئك بالخبر اليقين . فذهبت يوما ببضاعتها بجاري العادة الى منزل الباشا ودخلت دار الحريم فلما درت نسوة القصر بمجيئها أتين ليشاهدن ماجاءت به من السلع وكن يتهادين في مشيتهن وفي وسطهن فدوى بلباس البيت الذى زادتها بساطته جمالا وحسناً فلما قابلتها رحبت بهن فسألنها عن بضاعتها فمدت يدها واستخرجت مشطاً مصنوعا من سن السمك لطيف الشكل وقدمته الى فدوي قائلة « هل لك أن تتنازلي يا سيدتي لقبول هذه الهدية الحقيرة لكي تتشرف بمس هذا الشعر الجميل؟ وما جرأني على تقديمها إلا ما يقال من أن الهدية على مقدار مهديها » . فأعجبت فدوى من ملاطفتها وقبلته مرضاة لها

ثم مالت بنظرها الى ما جاءت به تلك الدلالة من السلع ثم جلسن جميعا يقلبن تلك السلع ويتحادثن في أحاديث مختلفة حتى قادهن الحديث الى حادثة عابدين

فقالت دليلة « ان رجال الجهادية هم زهرة البلاد ويدها اليمنى وبهم تفتخر الامة وعليهم حماية الحصون ودفع الاعداء وهم نصراء الوطن »

فقالت فدوى « ان رجال الجند ياخالتي اذا كانوا رجالا في الحرب كما هم في السلم فهم بالحقيقة كما وصفت . أما الجندية بوجه العموم فانها أشرف المصالح »

فقالت لها دليلة « اتفضلين يا سيدتي الضابط الحربى على التاجر أو العالم » وتبسمت

فادركت فدوى انها تريد العبث بها فخجلها فلم تجب

فادركت العجوز أن فدوى تحب رجال الجهادية فلم تزد ثم عدن الى النظر في الامتعة فاشترين ما شئن وعادت العجوز الى منزلها فرأت عزيزاً في انتظارها فقالت له « أبشر يا ولدي لقد قضى الامر »

قال « وكيف ذلك ؟ »

قالت « انها تحب رجال الجهادية فافعل ما بدا لك »

فتنهد عن قلب حزين ونطق بلسان خاشع وقال « هذه هي كل العقبات ياخالق » وودعها وخرج الى والدها ليستطلع رأيه فاذا رأى من الاثنين ميلا للجهادية هان الامر عليه

فلما دخل عليه وجلس اليه رآه منقبض النفس مرتبك الافكار فبدأه بالحديث قائلا « هل حضرتم سعادتكم يوم عابدين وشاهدتم ما كان من فوز الجهادية فقد حبب إلي ذلك خدمة الجيش ؟ »

فقال الباشا « ان الخدمة العسكرية من أشرف الخدمات ولكنها محفوفة بالاخطار »

قال عزيز « لا خطر فيها إلا أيام الحرب »

فقال الباشا « ولكنك غني عن هذه الخدمة لما أنت فيه من الثروة فاذا كانت حرب ماذا تفعل ؟ »

قال « أقوم بما تفرضه علي مصلحتي » ولا بد دون الشهد من ابر النحل » (أراد التظاهر بالبسالة وقد أضمر في نفسه الفرار إذا نشبت حرب)

فقال الباشا « إذا كان لابد لك من ذلك فانى أعطيك كتاب توصية لعرابي بك لانى أعرفه وهو يتوسط لك لدى ناظر الجهادية فيقلدك منصب ضابط ولكن هل لك معرفة بالحركات العسكرية ؟ »

قال عزيز « هذا ليس أمراً صعباً فقد تعلمت بعضها وأقدر ان أتمم علمها بسهولة »

الاطفال الذين يربون على اللبن الصحيح
يكونون أطفالا اصحاء الجسم



والاطفال الذين يربون على غير لبن اللنبريس يكونون أطفالا ضعفاء مرضى طول حياتهم

يجب أن تعلم الام المرضع أن لبن الام في الشهر الاول والثاني والثالث بعد الولادة يختلف كثيراً عن لبنها في الشهر الرابع والخامس والسادس . وهذا ماحدا بشركة اللنبريس أن تجعل لبنها على درجات مختلفة لكي يتشابه مع لبن الام فاذا أعطيت طفلك لبن اللنبريس فتكونين كانك تعطينه لبن أمه تماما

أما اذا أعطيته لبنا غير لبن اللنبريس فتكونين كانك تعطينه لبن البقر المجمد فقط ولا يعقل أن هذا اللبن المجمد يكون مناسبا للطفل في الشهر الاول وفي الشهر الثالث وفي السادس أيضا ولهذا يحصل الاسهال والنزلات المعوية عند الاطفال أما لبن اللنبريس فهو لبن علمي طبي

فنمرة واحد تعطى للطفل من ساعة الولادة الى الشهر الثالث . وفي الشهر الثالث تبتدىء معدة الطفل تتغير لان لبن الام المرضع يتغير في الشهر الثالث ايضا ولذلك يجب اعطاء الطفل لبن اللنبريس نمرة ٢ من الشهر الثالث الى الشهر السادس

وبعد الشهر السادس يمكن الام أن تعطي الطفل أي نوع من الالبان المجمدة في العلب مثل لبن اللنبريس نمرة ٣ فهو كبقية الالبان المجمدة يوافق الطفل ولكن بعد الشهر السادس

ALLENBURYS

الوكلاء الوحيدون والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجارية بمصر . شارع سليمان باشا . الاسكندرية . شارع طوسن . وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

فكتب له كتاباً الى عرابي يوصيه ان يشمل عزيزاً بأنظاره . فأخذ عزيز الكتاب وودعه وسار حتى وصل منزل عرابي فاذا فيه جماهير الناس والاعيان بين منتظر أمراً ومتظلم من أمر يدخلون اليه الواحد بعد الآخر يتفاوضون أو يستعطفون وهو يقابل كلا حسب مقامه ويجتهد في ارضاء الجميع حتى جاء دور عزيز فدخل عليه وقد زر ثوبه اعتباراً فقابله بالبشاشة واللطف وبعد تلاوة الكتاب قال له « ألعلك عزيز افندي جندب ابن المرحوم السيد جندب المشهور ؟ » قال نعم . فأجلسه الى جانبه وقال « ما الذي حملك على الانتظام في الجهادية وأنت في غنى عنها ؟ »

قال « رغبة في خدمة الوطن »

قال عرابي « والله لقد أعجبني حبك للوطن المصري وأنت مغربي الاصل على ما أسمع » قال عزيز « ان جدي رحمه الله جاء من بلاد المغرب للخدمة في جيش محمد علي باشا فأقام في مصر واتخذها وطناً له وأنا أعد نفسي وطنياً » فقال له عرابي « بورك فيك ولكن يطلب منك ان تتعهد بالمساعدة المالية للجهادية عند الاقتضاء خدمة لمصلحة البلاد »

فندم عزيز على إقدامه ولكنه لم يعد يستطيع الاحجام فلم يسعه إلا الاجابة رغما عنه وحذراً من نقمة عرابي عليه فقال « أنا وما أملك تحت أمر سعادتكم »

فشكره عرابي وأطنب بشهامته وقال له « ان مثلك يستحق التشرف بخدمة العسكرية » ثم أمر فكتب له كتاب الى ناظر الجهادية يوصيه به فأخذ الكتاب وأتى الناظر فوعده بانجاز طلبه وبعد مدة البسوه الحلة العسكرية بالشريطة الصفراء القصبية على الكمين وهي علامة رتبة الملازم وصار من ذلك الحين يتدرب في الحركات العسكرية

الفصل الثالث والعشرون

التعرض في الطريق

لقد كانت فدوى والله أعلم بعد فراق

الحبيب من اشتغال البال وتباريح الجوى فلا ترتاح إلا الى ذكر الحبيب أو استطلاع أحواله فكانت تجتمع أحياناً بوالدته سراً وهي لا تقدر ان تكشف لها قلبهـا وما يطويه من الحب لشفيق مراعاة للحياء والعادة . غير ان والدة شفيق كانت تقبل بكليتها على مقابلة فدوى والاحتفاء بها حتى إنها أحبتها محبتها لشفيق وقد اجتمع قلباهما على حب طاهر مقدس فكانت تحدثها عن شفيق ونجاحه وما ذكرت الجرائد عنه فيقضيان مدة في الاحاديث عنه

ففي أحد الايام خرجت فدوى بعربتها الى شارع العباسية لترويح النفس على ان تمر بيت الحبيب وترمق الحي وآله للاستئناس برؤيته وما كان استئناسها إلا بقول الشاعر :

تلفت نحو الحي حتى وجدتني
وجعت من الاصغاء ليتاً واخدعاً
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني
على كبدي من خشية ان تصدعا

وفيما العربة سائرة بها وبخيت أمامها لحظت من النافذة فارساً يحاذى مركبتها بمسيره فأشارت الى بخيت ان يأمر السائق بسرعة المسير . غير ان الاسراع لم يخجل ذلك الطفيلي فما زال سائراً على محاذاة المركبة أسرعت أم ابطأت . فاغتاظت فدوي وقالت لبخيت « ما بال هذا محاذيا عربتنا ؟ » فأمر بخيت السائق ان يوقف العربة فلما وقفت داوم الفارس مسيره بضع خطوات ثم لوى شكيمة جواده وعاد الهوينا حتى حاذى المركبة أو كاد . وهيئة هذا الفارس تبين انه من رجال الجهادية عليـه لباس الضباط بالطربوش العزيزي والشرائط القصبية وقد أمال طربوشه على جبينه حتى يظهر شعره المصقول فحاول النظر الى فدوي فأنزلت ستارة النافذة وانزوت داخل العربة

فلما رأى بخيت تماديه وشراسته نظر اليه بشطر عينه وقد عرفه قائلا « ما غرضك يا افندى ؟ »

قال عزيز « لاغرض لي ولكنى أحيي حضرة السيدة »

قال بخيت « لم تجر العادة عندنا على مثل هذا »

قال « لطفها جرأني »

فرمقه بخيت باحتقار قائلا « الأليق بك ان تمر بطريقك وتحفظ شرف الحلة التي أنت لابسها »

فقال عزيز « انك تخاطب ضابطاً جهاديا » (وأراد ان تسمعه فدوي ظناً منه انها إذا علمت مكانته ترفع الستارة وتنظر اليه)

فقال بخيت « قد دلنا لباسك على مقامك ولكن رجال الحرب لا يصقلون شعورهم ولا يتطيبون تطيب المخدرات ولا يعترضون المارة . وهم حامية البلاد ودعامة الامن وليسوا فزاعة لتخويف أبناء السبيل . وايم الله لولا احترام كسوة العسكرية التى عليك

اذا أردت النجاح في الامتحان

فاطلب من مكتبة الهلال بالفجالة بمصر

ص	كتب ابتدائية حديثة
٦	مبادىء العلوم وتدبير الصحة ليوسف بك مظهر مقرر سنة ثانية
٧	» » » » » » » » ثالثة
٧	» » » » » » » » رابعة
١½	مشاهير التاريخ لعزيز صدقى بالرسوم سنة ثانية
٢	» » » » » » ثالثة
٢½	» » » » » » رابعة
٤	Farouk Composition 4th year
٤	الاختبارات الجديدة New Revision Tests لطلاب الشهادة الابتدائية
	كتب ثانوية حديثة
٧½	Farouk English Tests أو الاختبارات الجديدة الثانوية (ظهرت اخيرا)
١٢	Farouk Composition أحدث كتاب في الانشاء لطلبة الكفاءة
٧	موجز الجيولوجيا لحسن بك صادق وحنا سلامة
١٢	الحساب الثانوي لطلبة الكفاءة لابرهيم بك تكلا
٥	الطبيعة مزينة بالرسوم للاستاذ سيد يحيى سنة أولى
٥	» » » » » » ثانية
٧	» » » » » » ثالثة
١٠	المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لابي الذهب سنة خامسة
٥	الرسم البياني أول كتاب ظهر في هذا العلم لسيد يحيى

وللجملة اسقاط خاص — وللمكتبة قائمة كتب ترسل مجانا لطالبها

لأذقتك ما لم تذقه عمرك »

قال عزيز وهو ينتفض من الغضب والخجل « ليس من مقامي مخاطبة العبيد وانما أنا اخاطب سيدتك »

قال بخيت « احفظ مقامك وسر واكفنا شر هذا اليوم »

قال عزيز « قل لسيدتك ألعل شفيقا الذي لا يزال غراً من تلامذة المدارس أولى بالمحادثة من ضابط جهادي »

قال بخيت وقد اشتد غضبه وغاب عن الصواب « اخسأ يا ذميم وسر في طريقك قبل ان تذوق الوبال » قال ذلك وأمر السائق فعاد الى البيت وعزيز قد أذهله الفشل وأخذه الجمود لحبوط مسعاه . فلما عاد إلى صوابه لم يجزم بنفور فدوى منه لانها لم تشافهه ببنت شفة فحمل ذلك على حذرها من بخيت لئلا يطلع والدها على مكالمتها اياه

أما فدوي فعنفت بخيتاً لاطالة الكلام معه الى هذا المقدار فقال « يا سيدتي انه مؤمل ولا أخجل ان اقول بما يقصر عن نيله ولا يراه في الحلم ويخال له ان لباس الجهادية يزيده اعتباراً في عيون الناس ولم يفطن الى ان المرء باصغريه لا ببرديه . ولكن مهلا يا سيدتي سأريه ما لم يره عمره ولولا حرمة وجودك الآن لأذقته الهوان »

فقالت « ألا تعلم ان للجهادية هذه الأيام شأناً عظيما ولهم الامر والنهي فاذا أرادوا أمراً لا يخالفهم فيه مخالف فأخشى اذا اتصل الامر بوالدي ان يلومنا على ذلك فالاعراض اولى بنا »

قال بخيت لا ريب ان نيل الجهادية ما طلبوه يوم حادثة عابدين يعد فوزاً تاماً . ولكن عرابي اخذ بعد سفره بآلايه الى رأس الوادي يبث مبادئه في مشايخ عربان الشرقية وغيرهم ويحثهم على الاتحاد والتحالف وهذا ما أوجس حكومتي فرنسا وانكلترا من هذا التظاهر وقد علمت انهما بعثتا الى الجناب العالي تتبرعان بالمساعدة في كل ما يؤول الى تأييد سلطة سموه »

فقالت فدوى « وما الذي أوجب مداخلة هاتين الدولتين في مصالح البلاد ؟ »

قال بخيت « لأن لهما على هذه الديار ديناً فيحافظان عليها محافظة على حقوقهما »

ولما وصلت بهما العربة الى المنزل أوصت فدوى بخيتاً بكتم الامر عن والدها

الفصل الرابع والعشرون

سفر والدى شفيق الى انكلترا

عاد عزيز بصفقة المغبون وقد ازدادت هواجسه وذهل عقله فصار في شر بال وسوء حال وقد أضناه حبه لفدوى وحسده لشفيق وحقده على بخيت فسعى للانتقام من بخيت لئلا يكون عثرة في سبيل تقربه من فدوى وفيما هو يعمل المكيدة صدرت له الأوامر بالشخوص مع ضباط آخرين الى الاسكندرية فصعب عليه الأمر وأحس بثقل الخدمة العسكرية التي لامرد لاوامرها فسار وقلبه في العاصمة

وفي أثناء غيابه وقع الخلاف بين مجلس النواب والوزراة على بعض مواد لائحة المجلس المذكور واشتد الخصام حتى آل الى استعفاء الوزارة وتأليف وزارة جديدة برئاسة محمود سامى وتقلد أحمد عرابي نظارة الجهادية فيها مع رتبة لواء (باشا) فكان ذلك موجباً لتشامخ الحزب العسكري ورفعة منزلته فاستفحل أمره ورافق ذلك تنقل من الآلايات فجاء آلاي عزيز الى مصر وسعى عرابي لترقية جانب من الضباط فاصاب عزيزاً من هذه الترقية ان أعطيت له رتبة يوزباشي فصارت الشرائط ثلاثا ولا تسل عن اعجابه بذلك الترقي بعد أن استفحل أمر الجهادية وأصبحت أزمة الاحكام في أيديهم مما آل الى خوف الدول الاوربية على مصالحها بمصر . فاتحدت دولتا انكلترا وفرنسا وقدمتا للحكومة الخديوية لائحة تطلب فيها تنزيل الوزارة وابعاد عرابي ورفقائه زعماء الثورة مع حفظ نياشينهم ورتبهم والقابهم

أما الوزارة فلم تر بداً من الاستعفاء وكانت دوارع الدولتين راسية حينئذ في ميناء الاسكندرية فاستعفت في ٢٦ مايو سنة ١٨٨٢ فعظم ذلك على العرابين ولم يقبلوا به وما زالوا حتى أعادوا الوزارة بالقوة الجبرية فنتج عن هذا زيادة الضغائن على الاجانب مع ان عرابي كان يتابع المناشير للقناصل يضمن الأمن والسلام حتى كانت مذبحة الاسكندرية في ٢١ يونية سنة ١٨٨٢ التي ذبح فيها جم غفير من الافرنج ونهبت بيوتهم . فصدرت الأوامر من الحكومات الاجنبية الى رعاياها بمهاجرة القطر المصري حالا في مراكب أعدت لذلك على نفقة الحكومات . فكان ذلك موجباً لسرور عزيز لان تلك المنشورات تقضي بسفر والدى شفيق لارتباطهما بقنصلاتو انكلترا فتحبط آمال فدوى وتضطر الى القبول به

أما فدوى فلما علمت بتلك المنشورات ذهل عقلها وغاب صوابها فاستدعت بخيتا وكاشفته بوجلها قائلة « إن والدي شفيق مسافران من هذه الديار فما تكون حالي اذا اضطر السعادشفيقا الى اهال العلائق والمودة بيننا ؟ » ثم تنهدت عن كبد حرى وتأوهت وقد اذهلها الحب فمسحت الدموع ونسيت



— لماذا لم تتزوجي احد بك ؟
— لاني لا اعرفه جيداً
— ولماذا لا تتزوجيني ؟
— لانى اعرفك جيداً

ان بخيتا بحضرتها فقالت « أينكث بالعهد ؟ آه يا إلهي لا ترمني بوهدة اليأس لالا .. اني أجل ذلك الشهم الباسل عن الخيانة . ولكن اذا قضت عليه الاحوال بنكث العهود ماذا اعمل . . ها ان والديه مسافران الى اوربا ولا يستطيع المجيء الينا والبلاد تتقد بنيران الثورة العسكرية واهلها يبرحونها وانا المسكينة لا استطيع المجاهرة بما في الفؤاد حتى يقتلني الهوى ويقضي علي بتباريحه فماذا يؤسيني او يواسيني على الفراق وانا ارى الشمس على حيطان بيته فأحسبها اياه وربما اشاهد والدته بغتة فأبهت وتكاد تفارقني الحياة . فمن اين لي الصبر على هجره ؟ » ثم عمدت الى مسند امامها اسندت اليه يديها واستلقت بهما رأسها واخذت تصعد الزفرات . فلما شاهد بخيت منها هذا لم يتمالك عن البكاء فقال لها « ياسيدتي خففي من اضطرابك فليس الامر على ما تتوهمين فان شفيقا قد خصه الله بأرق العواطف ومن كان مثله لا ينكث عهداً »

فلما سمعت اسم محبوبها رفعت رأسها كأنها هبت من رقاد عميق فرأت بخيتا امامها فخجلت من نفسها وقد نسيت انها استدعته فقالت له « وهل انت مطلع على كل ما ابديته فيا للخجل ؟ ! »

فقال لها بخيت « لا يصعب عليك الامر يا سيدتي فالحب لا يخفى والعواطف لا تقهر . الى اين تظنين والدي شفيق يتوجهان ؟ »

فقالت « قد فهمت من والدته انهما يريدان انكلترا لان شفيقا هناك »

فصمت بخيت مفكراً ثم قال « وما المانع ياسيدتي من أن تكتبي اليه انك ترغبين في الاطلاع على احواله فعسى ان تكون النتيجة على خلاف ما تظنين وما الامر الا لله ؟ »

فقالت « أخاف ان كتابتي اليه تهيج فيه ساكنات الحب وتحمله على المخاطرة بنفسه فيجيء الى البلاد وهي كما تعلم من الهياج والاضطراب فأكون قد جنيت عليه وعلى نفسي »

فقال بخيت « أرى الافضل إذاً أن تستطلعي أفكار والدته »

فاستصوبت رأيه وبعثته اليها لتعيين زمن يمكنها فيه الاجتماع بفدوى

فلما اجتمعتا ودار الحديث بينهما أدركت غرضها من الاجتماع فبينت لها بكلام لطيف حالة سفرها هي وزوجها وان الاسطولين الانكليزي والفرنساوي في ميناء الاسكندرية منذ أيام وهما لا يجاهران بالعدوان إلا إذا رأيا من خطر على حياة الجناب الخديوي فيستخدمان حينئذ القوة ولو كلفهما ذلك هدم ثغر الاسكندرية وخراب سائر القطر لأنهما دولتان قويتان ثم قالت « أما نحن فقد عزمنا على الجلاء من هذا البر خوفا من الخطر على حياتنا وربما يداخلك الريب فيما اقول لاننا لسنا أجانب لكننا يا ابنتي نخاف الرقباء ولا نأمن معهم البقاء والبلاد على هذه الحال والأغلب أننا نسافر الى لندرا حيث نشاهد شفيقاً »

فاجهشت فدوى بالبكاء واطرقت حياء وظهر اضطرابها جلياً فاجهدت نفسها باخفائه فلم تقدر فلحظت سعدى منها ذلك فضمتها الى صدرها وقبلتها والدموع ملء عينيها وقالت « خففي عنك يا ابنتي والذي فرقكما قادر أن يجمعكما في وقت قريب »

فقالت لها فدوى « اعذريني ياسيدتي لما



أحسن شيء هو جنسبرين

أما سواه من الحبوب التي تؤخذ لتسكين الوجع والألم فانها تضر القلب ضرراً شديداً . فاحترس من المسكنات فانها تؤذي صحتك وتضعف قلبك لكن جنسبرين مضمون لأنه نقي يهدئ الألم ولا يضعف القلب مثل سواه . زجاجة جنسبرين يجب أن تكون في كل بيت وعند كل عائلة

وهو محضر علميا في معامل جنتوسن في لندن بانجلترا

GENASPRIN

The SAFE Brand

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية ـ مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا
الاسكندرية : ٩ شارع طوسن وللشركة فروع في يافا وبيروت وطرابلس

ظهر من اضطرابي فقد غلبت علي عواطفي »

وفيما هما في الحديث جاء بخيت ملهوفا وهو يقول « ان سيدى الباشا قد بعث الينا بالاسراع الى البيت لانه تلقى من عرابي باشا أمراً بالذهاب الى الاسكندرية حالا ولا بد له قبل ذلك من مشاهدتك » فنهضت وودعت سعدى وداع السفر فسألتها اذا كان عندها خبر لشفيق فخجلت في أول الامر ولكنها تجلدت وقالت « بلغيه ما تشائين من السلام واذا أردت أن تكتبي الى حين وصولك فليكن الكتاب باسم بخيت وهو يوصله الي » ثم ودعتها ثانية وخرجت فشيعتها سعدى بنظرها إلى أن سارت بها العربة وتوارت عن النظر

أما فدوى فاخذت تحاول اخفاء اضطرابها لئلا يلحظ منها أبوها شيئاً فيريبه أمرها فلم تقدر. فلما وصلت إلى البيت ولحظ أبوها أثر الدمع في عينيها سألها عن السبب فقالت له « لما بلغني أمر سفرك بهذا الاضطراب السياسى لم أستطع امساك الدمع » فطيب خاطرها وهون عليها وقال لها « انى مسافر اذعاناً لامر رئيس الحزب العسكرى فلا يصعب عليك ذلك اذ ليس في الامر مايوجب الخوف فالبثي مع والدتك في البيت بطمأنينة وسأوصي بخيتاً بكما وبكل من في القصر » ثم ودع الجميع وبرحهم على القطار الحديدي الى الاسكندرية

أما سبب سفره فهو أن عزيزاً بعد تحققه جلاء والدي شفيق الى انجلترا أخذ يسعى في ابعاد والد فدوى تذليلا لها حتى يخلو له الجو فوشى به الى عرابي انه لايؤمن من بقائه في القاهرة بعد سفر الجند الى الاسكندرية لشدة رغبته في مخابرة الاجانب فبعث اليه عرابى ان يسير حالا إلى الاسكندرية

أما عزيز فبذل قصارى جهده ليبقى في القاهرة طمعاً بنيل مرغوبه لعله يقوى على اختلاس فدوى أثناء هذا الانقلاب السياسى

وأما فدوى فلم يكن يسليها أمر ولم تكاشف أحداً بسرها الا بخيتاً لأنه هو وحده محل أمانتها وكانت تخشى تعدى انفار الجهادية الذين لايميزون بين العدو والصديق ولا يفهمون ما يجاهدون من أجله الا النفر اليسير من ضباطهم فاضطرتها الحال الى الاعتزال في البيت

الفصل الخامس والعشرون

تذكار عزيز

ففى ذات يوم من أيام شهر يوليو سنة ١٨٨٢ كانت فدوى في غرفتها تائهة في تيار من الهواجس والهموم ووالدتها في غرفة أخرى تهتم ببعض الشؤون فسمعت فدوى قرع جرس الدار فسألت أحد الخدم عن القارع فقال « ان في الباب الدلالة بائعة الملبوسات والسلع تريد التشرف بمقابلتك » قالت « فلتدخل » فدخلت حتى أتت غرفة فدوى فرحبت بها واجلستها ثم سألتها عن بضاعتها وأخذت تقلب فيها ثم دار الحديث على شؤون مختلفة أخصها الاخبار الحاضرة

فقالت دليلة « ان جنودنا المظفرة ستغلب جنود الفرنجة لأن البوارج لا تزال في مياه الاسكندرية تنتظر عقد المؤتمر في الاستانة ولكن مولانا السلطان غير راض بعقده »

فقالت فدوى « وما ظنك بنتيجة هذه الاعمال ؟ »

قالت العجوز « إن النتيجة ياحبيبتى تحرير البلاد من العنصر الاجنبي فتبقى مصالح الحكومة في ايدي ابناء الوطن وسيتم كل ذلك بهمة الجهادية المصرية التى البستنا الجد والفخر فنطلب إلى الله أن يؤيدها بالنصر ويكلل أعمالها بالنجاح »

فقالت فدوى « تلك أعمال الله يؤتي الله مايشاء لمن يشاء فما عندك الآن من السلع الجديدة ؟ »

قالت « عندي ما يليق بجمالك وكمالك
ومدت يدها إلى جيبها وأخرجت علبـ
صغيرة وفتحتها فاذا فيها خاتم ذهب وقدمت
لها فاعجبها شكله فتناولته وأرادت التأم
فيه فامسكته دليلة والبستها اياه في بنصره
قائلة « جربي اتساعه » فلما لبسته جعلت تتأم
فيه فلمحت على فصه نقشاً فقرأته فاذا ف
« تذكار عزيز » فنزعته حالا من يده
وقد احمر وجهها وبدت عليه علا
الكدر فرمت به اليها قائلة « خذي خاتمك
واقصري »

فقهقهت دليلة حتى بانت أسنانها المهتو
واختفت عيناها الفجرتان وقالت مظهر
المزاح « ما أجفلك يا ابنتى ؟ » قالت « لم يجفلن
شيء لكني فهمت انه ليس برسم المبيع
(وقد أدركت انه مرسل عمداً من شخص
معين فتصرفت بما تقتضيه الرزانة ويوج
المقام) فأعادت دليلة الكلام قائلة « ان
يكن برسم البيع فقد يكون برسم التذكار

فقاطعتها فدوى قائلة « اقصري يا دلي
واعلمى ان مثلنا لا يقبل تذكاراً من أبن
الأزقة فخذي تذكارك وارجعيه الى أهله

فنظرت اليها مستعطفة وقالت « لاتعجل
يا سيدتي قبل استيعاب الخطاب »

فقالت فدوى وقد أخذ التأثر م
مأخذاً عظيما « لا حاجة بي الى الاستيعا
واطالة الكلام فاذهبي من حيث أتيت »
تركتها وتحولت عنها فخرجت العجو
لا تلوي على شيء

فعادت فدوى الى غرفتها وبعد قليل ج
بخيت فاطلعته على ما كان فقال لها « لا يز
هذا اللئيم على غيه فلعنة الله على دهر يستن
فيه البغاث فلا يرتد حتى اورده حتفه
أذيقه من الاهانة ما لم يذقه عمره »

(يتبع)


— شوفي يا ماما . الدكتور يتكلم
مع بطني بالتليفون !